

صدا على أرض كربلاء

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

(العدد ١٥٣ / العدد ١ / محرم الحرام ١٤٣٢ هـ)

وقم الاجتماعات الثقافية للمحبيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

ترتقي المجد راية
فتخضب باسمها السماء... كربلاء



صَدَقَ الْوَضْعَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

التصحر

تدهور الأرض... هو الجفاف...
آفة تقتل الحلم والحياة...
وتصحّر الروح - الوجدان - أخطر من تصحّر
الأرض...
فلا بد من مقاومته بالصبر والصلاة، بادامة
الزهو، بالنوايا الحسنة، بالابتعاد عن شرهة
الأنأ، وحب الذات والغرور
عاشوراء السلام... علمنا...
إن اخضر الحياة تضحية من أجل الآخرين...
وتمني الخير للجميع...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

نبيل نعمه الجابري

كاظم جمعة الناشي

المراسلون

سيف علي النقاش

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رالد الاسدي

المشاركون

د. سلمان ال طعمة

سعيد رشيد زميزم

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل حسن قندي

اقرأ في هذا العدد

ان السلطة القضائية سلطة مستقلة لها ميزانيتها الخاصة ولها أنظمتها الخاصة ولها نظامها الخاص الذي تعمل وفقه ، فالنظام القضائي نظام مهم جدا وحاله حال بقية الانظمة قطعاً فإنه بحاجة الى إصلاح ، ومن خلال المشاهدات وبعض الوقائع نحن بحاجة ...

4 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

أولى الاسلام المسنين اهتماما كبيرا وحث على رعايتهم وتحمل مؤونتهم وكفالتهم وذلك لكبر سنهم وضعفهم وعجزهم عن مزاولة العمل ، وقد أوكلت مهمة رعاية المسنين الى الاسر التي ينتمون اليها والى ابناء المجتمع فضلا عن الدور الذي ينبغي أن ...

11 الإسلام ... ورعاية المسنين

تعرض المزايا التي يحققها الاستثمار الاجنبي المباشر للبلدان المضيفة أهمية هذا النوع من الاستثمار حيث تسعى العديد من البلدان الى جذب الاستثمارات الاجنبية لاسيما المباشرة منها ولعل ذلك يعود الى سبب بسيط وهو تقوى المنافع المتحققة ...

16 أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر للبلدان المضيفة

تبرز مشكلة الدول النامية في عدم اختيار التكنولوجيا الملائمة لاحتياجاتها ومواردها وخلفيتها الحضارية ، وهذا يدفعنا الى اكتشاف حقيقة هامة وهي ان المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على المؤسسات العلمية التي تسهم في صنع القرار الخاص باستيراد التكنولوجيا وهذا يؤدي بالتالي الى تبعية أغلبية العلماء والابحاث العلمية في ...

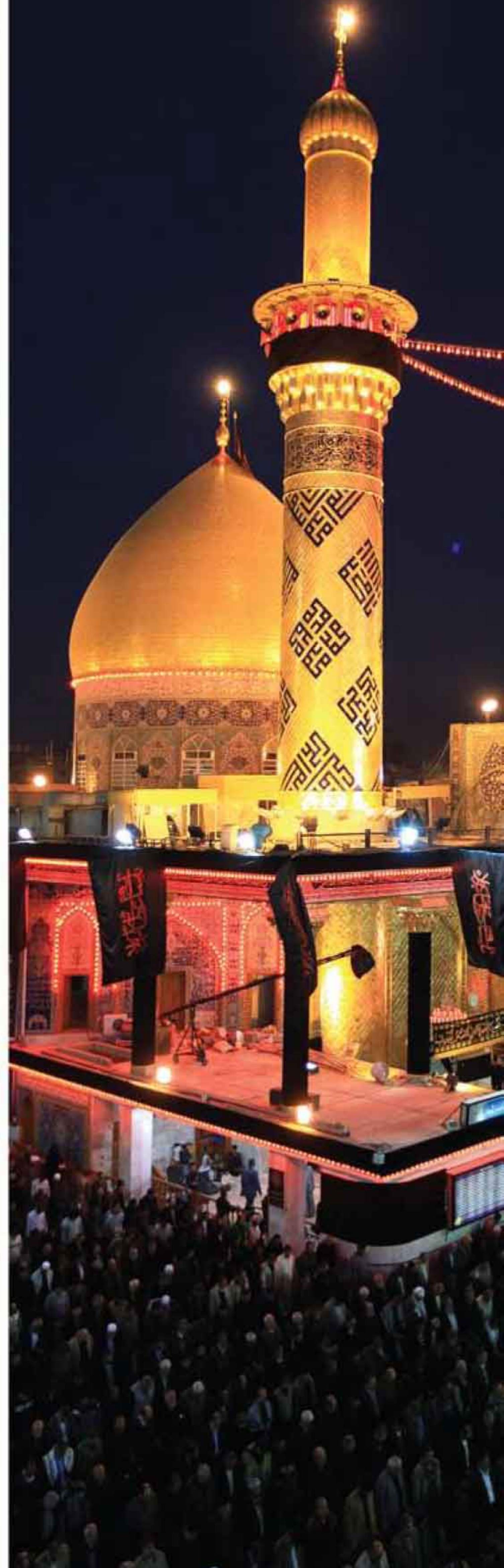
22 الدول النامية ... والتبعية

يعد خضوع المفاهيم الاخلاقية للمعايير النسبية من شأنه أن يولد نتائج متضادة في قيادة المجتمعات ما لم يتم اخضاع تلك المفاهيم للدراسات المعمقة على ضوء تطورات المجتمع وتجدد حاجاته ، وقد سبق للقول بأن هناك أكثر من تيار يمكن له أن ...

24 صراع الأخلاق وايدولوجية قيادة المجتمع ...

لما مصرت الكوفة وبنيت فيها الاسواق حرص العرب المسلمون على ان تكون هذه الاسواق امتدادا للاسواق القديمة قبل الاسلام التي كانت عليها العرب آنذاك وأعطوها نفس الصورة التي كانت عليها حيث أنهم لم يفرضوا عليها حدودا مصطنعة وانما تركوها ساحة كبيرة واسعة وأرضا رحبة ، ويظهر أن أسواق الكوفة بقيت على هذه الحالة ...

26 أسواق الكوفة في التاريخ



السيد أحمد الصافي يحث المسؤولين على الواقعية الميدانية لحل مشاكل الناس ويطالب بقضاء حيادي مستقل عادل



السيد أحمد الصافي
مفتي الجمهورية الإسلامية
في العراق

الشعائر الدينية

السؤال: ما حكم التغيب عن العمل لحضور ليلة ويوم عاشوراء؟
الجواب: إذا عُدَّ الحضور نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليه السلام) في اليومين الحزينين، فلا يجوز، إلا إذا كان مضطراً لكونه موظفاً أو طالب مدرسة.

السؤال: ما حكم لبس الذهب في أيام شهر محرم الحرام؟
الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: نحن مجموعة من الطلاب ننوي إقامة سفرة ترفيهية، والتي تصادف قبل أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) بأيام قليلة فما رأيكم في ذلك؟
الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما هو حكم استخدام الآلات الموسيقية في المواكب العزائية؟
الجواب: يجوز بكيفية لا تناسب مجالس اللهو واللعب، بشرط لا يكون استعمالها بحسب عرف المحل مشيناً بعزاء سيد الشهداء أرواحنا فداه.

السؤال: ما حكم الأدوات التي تدخل في العزاء الحسيني من طبل ومزمار، وما حكم الاستماع؟
الجواب: لا مانع ما لم يكن غير مناسب لشؤون عزاء سيد الشهداء (عليه السلام) بحسب ارتكاز المتشعبة.

السؤال: في مآتم النساء، يعلو في أغلب الأحيان صوت النساء إلى خارج المآتم؛ وذلك بسبب استخدام مكبر الصوت فيسمع الرجال المارون في الشارع، فما حكم ذلك؟
الجواب: لا ينبغي ذلك.

السؤال: ما حكم فتح الأماكن التجارية في أيام تاسوعاء وعاشوراء أبي الأحرار (عليه السلام)؟
الجواب: إذا عُدَّ نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليه السلام) في هذين اليومين الحزينين فلا بد من تركه.

السؤال: ما هو حكم الزنجيل والطبول في مراسم العزاء الحسيني؟
الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز اللطم على الصدر عند حضور المجالس الحسينية؟
الجواب: يجوز، فهو من تعظيم الشعائر، واطهار الجزع على سيد الشهداء (عليه السلام) وهو مندوب إليه.

السؤال: هل يجوز عقد القران في المحكمة خلال شهر محرم أو صفر؟
الجواب: لا ينبغي القيام فيها بما لا يتلائم ومناسبتها الحزينة.

ويتأثر بمؤثرات كثيرة! هذه الحيادية إذا حُفِظَتْ ستؤثر على مسلك القضايا برمتها! أما كيف نحافظ على حيادية القاضي؟ في الوضع الطبيعي نحاول أن يكون القاضي في حدود الحيادية، وكل شيء خارج عن الحيادية يحتاج إلى إصلاح.

وأوضح سماحة السيد الصافي إنه عندما يتعامل القاضي مع ملف جريمة وقد تكون جريمة خطيرة يجب أن تظهر موضوعيته مع الأدلة الواقعية الموجودة .. وضمان حيادية القاضي بحسب المشاهدات قد لا تكون محرزة. وفي بعض الحالات نجد أن مواداً قضائية من الذي يصلحها! فهذه المواد قد لا تلبى الحاجة الحقيقية أو مواد يفترق لها الواقع وتبقى هناك حالة أشبه بالجريمة لكنها عائمة ليس لها وضوح يعبر عنها في القضاء وليس لها تكييف قانوني واضح. وتبقى هذه الجريمة معلقة وتكثر الاجتهادات فيها وبالنسبة للمؤثرات الجانبية تتدخل: فالله العالم كم إنسان يكون مظلوماً ولكنه لا يملك حجة!! ولا بد أن نفتش عن وسائل ننشل هذا البريء من الوحل الذي هو فيه ونحاول أن لا نتعدى على حقوقه!!

وتعرض إلى بعض الشكاوى التي طرحها بعض القضاة قائلًا: إن مسألة التهديدات الأمنية التي توجه للقاضي النزيه وهو مكشوف الجناح بحيث جزء من هروبه من مسألة القضاء هو عملية الاستهداف وبالنسبة المهمة التي هو فيها خطرة جداً لكن الحماية ضعيفة جداً!! وأضاف مثلاً نحن بحاجة إلى قاضي صاحب ضمير حي وصاحب مهنية فإننا بحاجة أيضاً إلى توفير الأمن له ولعائلته لكي يكون بمنأى عن أي تهديد.

وفي الختام كرر مطالبته فيما إذا توخينا قضاء عادلاً نزيهاً أن لا نسمح لقاضي غير حيادي أن يعمل في مؤسساتنا القضائية، وذلك للمهمة الخطيرة التي يتبوأها ولا بد أن يكون حيادياً وموضوعياً دائماً ولا يقع تحت أي نوع من التأثيرات الداخلية والخارجية، مع الحفاظ على سلطة القضاء وهي سلطة عليا مستقلة عن باقي السلطات التشريعية والتنفيذية في الدولة العراقية الجديدة.

عن قرب وهو اقدر على حل المشكلة أو إيجاد أو تعزيز الجوانب الايجابية إن كانت موجودة. فالميدانية أمر مطلوب وعن قرب وقد يتحسس بالمعاناة إن كانت المسؤولية مختصة بالمعاناة حتى يوجد الحل الأمثل لها.

وعن الجانب الأمني الذي لولاه لما يمكن القيام بأي عمل يصب في مصلحة المجتمع تناول سماحته هذا الجانب المهم بقوله: لا بد أن يتحسن الجهد الأمني، ولا بد أن تستمر الجهود التي تبذل نحو الأفضل .. فالإنسان في بعض الحالات قد يأنس وتتولد لديه حالة أشبه بالخدر وقد يغفل عن أشياء تحاك وهو لا يعلم بها ... والنظرة الحقيقية إنما يمكن أن تتحقق في وضع أمني مستقر وجهد أمني مبدول ومؤسسات أمنية تأخذ موقعها بشكل ريادي وفعال وتطور الأساليب وتبتعد عن الكلاسيكية أو الأساليب البدائية وإنما تتطور دائماً نحو الأحسن تجهيزاً وأداءً ونوعاً.

وفي سياق آخر من خطبته تطرق سماحته إلى إصلاح النظام القضائي وأكد إن البلد فيه ثلاث سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية .. وهذه السلطات كفل حقها الدستور بحيث جعل كل سلطة مستقلة عن مثيلاتها، والمقصود بالمستقلة أي لا تقع تحت تأثير سلطة أخرى.

وأشار إلى إن السلطة القضائية سلطة مستقلة لها ميزانيتها الخاصة ولها أنظمتها الخاصة ولها نظامها الخاص الذي تعمل على وفقه، فالنظام القضائي نظام مهم جداً وحاله حال بقية الأنظمة قطعاً فإنه بحاجة إلى إصلاح.. ومن خلال المشاهدات وبعض الوقائع نحن بحاجة إلى علامات استفهام إذا بدأت الجهات تفكر أين المشكلة ومكان الخل والخطأ، أظن إننا سنصل إلى نتائج مرضية.

واستعرض سماحته بعض الأسئلة بقوله: ما هي مقدار مهنية القاضي قضائياً بحيث يصلح أن تكون كثير من الأمور مرهونة برأيه فهذه مسألة ليست بالسهلة، فمهنية القاضي من الذي يتدخل بها؟ وهذه المسألة تحتاج إلى مناقشة دقيقة بحيث تطمئن الجهة القضائية إلى مهنية هؤلاء. ومن الذي يضمن حيادية القاضي؟ عندما نقول القضاء سلطة مستقلة نحتاج إلى ضمان حيادية القاضي، فالقاضي بشر



أكد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٦ ذي الحجة ١٤٣١ هـ الموافق ٣-١٢-٢٠١٠م على ضرورة مراجعة وتقييم أداءات المرحلة السابقة لتعيين المسؤول على فهم الأشياء والاستزادة من الإيجابيات والابتعاد عن المطبات التي تعرقل المسيرة، وأضاف إننا لا زلنا نرى إن السبب في الكثير من المشاكل التي تعتورنا هي غيبة المسؤول الفعلي عن مواقع المسؤولية.

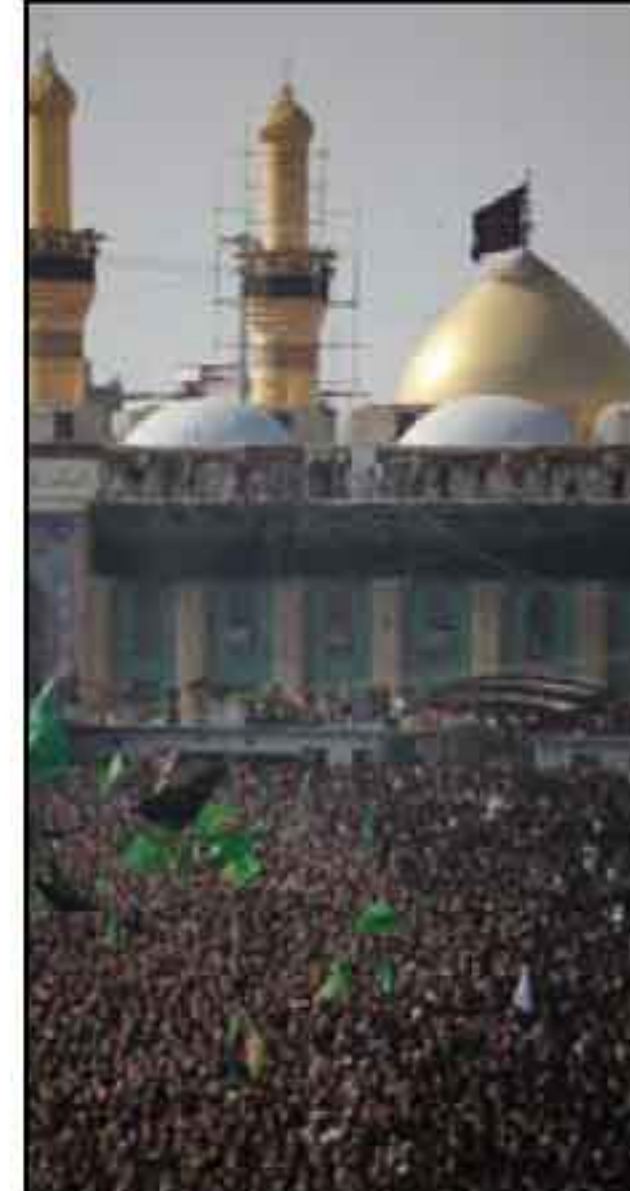
وتابع إن الميدانية تعني أن جزءاً كبيراً من القرارات سيكون لها منشأ واقعي تستند إليه، سواء بتحرك المسؤول في الأوساط وتحري المشاكل ومعالجتها بنفسه أو من خلال الآثار الايجابية التي يلمسها الشعب في توفير الأمن والخدمات لهم ولو بشكل نسبي وتدرجي، وقال إنه ليس كل ما يصل المسؤول من معلومات من المواطنين تكون صحيحة، بل قد تمر عليه مجموعة مشاكل وتداعيات بحيث تعطي صورة لا تنطبق على الواقع إزاء الصورة التي ينبغي أن يكون عليها المسؤول من التحري وعدم الإنفعال، بخلاف ما إذا كان المسؤول ميدانياً بشخصه أو بمن يثق به ثقة بحيث ينقل الواقع على ما هو عليه بلا تأثير وبلا دبلجة، وإنما يضع أصبعه على الجرح ويختار أنجع الطرق لعلاج، مشيراً إلى إن هذا الأسلوب سيخفف الجهد الكبير على المسؤول وسيطلع على حقائق الأمور

ضمن استعداداتهما لإستقبال شهر محرم الحرام

العتبتان المقدستان تقيمان مؤتمراً للمواكب والهيئات الحسينية

أهل البيت (عليه السلام) صرح شامخ في حركة التاريخ والمسيرة البشرية، وعنوان مضيء في حياة الإنسانية، هم حقيقة هبط بها الوحي، ونطق بها الرسول الأكرم (عليه السلام)، ولهج بذكرها المسلمون في جميع أرجاء الأرض، فهم مأوى أفئدة المسلمين من كل فج عميق؛ لأنهم أعلام الهدى والعروة الوثقى والقُدوة الحسنة، هذا الإقتداء الذي يتطلب منا الارتباط بهم فكرياً وسلوكياً وعاطفياً من خلال إحياء ذكراهم، وقد حث على ذلك الإمام الصادق (عليه السلام): (أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا)، وأفضل مواسم الإحياء هي شهر محرم الحرام، وإن كان الواجب إحياء ذكراهم في كل آن، ولكن لهذا الشهر أهمية إستثنائية، ففيه سالت الدماء الزاكيات لآل البيت (عليه السلام) على صعيد الشهادة وإحقاق الحق، تلك الدماء التي أعطت للإسلام وجوده وكيانه، وثبتت معالمه...

متابعة: كاظم الناشي



واستعداداً لإستقبال شهر الحزن والأسى، شهر محرم الحرام، وما تشهده أيامه ولياليه من تزامم محبي أهل البيت (عليه السلام) من داخل العراق وخارجه، على زيارة مراقدهم الطاهرة، خصوصاً في النصف الأول منه، فقد أقامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، وعلى قاعة خاتم الأنبياء (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف، مؤتمراً موسعاً للمواكب والهيئات الحسينية في محافظة كربلاء المقدسة، بمشاركة ممثلين عن الجهات الأمنية العاملة في المحافظة، وذلك لسد جميع الطرق والثغرات أمام الإرهاب الأعمى، وأعداء أهل البيت (عليه السلام) ومحبيهم، وللوصول الى تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وإتمام مراسيم العزاء والزيارة بيسر وإنسيابية وأمان..

افتتحت أعمال المؤتمر بتلاوة آيات بيئات من الذكر الحكيم تلاها السيد جعفر الشامي.

أعقبها كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، أشار فيها الى أهمية إقامة الشعائر الحسينية بإعتبارها جزءاً من عقيدتنا، وقد جاءت في هذه الأهمية آيات قرآنية كريمة: ((ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْمَ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)) الحج: ٣٢، كما وردت أحاديث شريفة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، على شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلى خصوصيات نهضته المباركة وتضحياته الجسيمة، بإعتباره محيي الدين والشرعية، وقد ورد ذلك في قوله (عليه السلام): (حسين مني وأنا من حسين)؛ كما أشار سماحته الى الدور المهم، والجهود الكبيرة التي تبذلها الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، من أجل توفير كل الخدمات والمستلزمات الضرورية للمواكب والهيئات الحسينية، وإنهما على استعداد دائم بجميع منتسبيهما لتذليل كل الصعوبات، وحل جميع الإشكالات التي قد تواجه أصحاب هذه المواكب المباركة.

كما أكد سماحته على إحياء الدور



طويريج. السيد هاشم الموسوي، رئيس قسم المواكب والشعائر والهيئات الحسينية وكالة، تحدث لصدى الروضتين عن أهمية هذا المؤتمر والغاية من إقامته: يُقام هنا المؤتمر السنوي من أجل الإعداد لشهر محرم الحرام، كما يتم سنوياً من خلاله تقديم التوجيهات للمواكب والهيئات الحسينية، وكذلك حل أو تلافي بعض الإشكالات التي قد تحدث هنا أو هناك خلال حركة المواكب. أما المواكب المشاركة فهي أغلب مواكب محافظة كربلاء المقدسة، كما شاركت في المؤتمر الجهات الأمنية في المحافظة، من خلال ممثليها في قسم الشعائر والمواكب الحسينية، وقسمي حفظ النظام في العتبتين المقدستين، وقسم بين الحرميين الشريفيين. أما الدوائر الخدمية فسيعقد بعون الله تعالى مؤتمر آخر يجمع الدوائر الخدمية وقيادة العمليات، وممثلي العتبتين المقدستين، وذلك قبل الزيارة الأربعينية للتهيئة لإستقبالها.

مع المناسبة. ٣- إطفاء مكبرات الصوت في أوقات رفع الأذان والصلاة. ٤- رفع العلم العراقي أمام المواكب والهيئات، كجزء من حبنا وولائنا للوطن. ٥- منع دخول الأسلحة والآلات الجارحة الى مركز المدينة إلا بإذن من قيادة الشرطة. ٦- ضرورة قيام (٤-٥) أشخاص من كل موكب بمراقبة المنطقة المحيطة بالموكب كإحتياطات أمنية من أجل سلامة الزائرين. ٧- عدم إيواء المطلوبين للدولة. ٨- الحفاظ على ممتلكات الشعب، كالحدايق العامة والدوائر، وعدم طهي الطعام على الإسفلت مباشرة. ٩- رفع جميع المواكب يوم الحادي عشر من المحرم، وذلك من أجل فتح الطرق وتنظيف المدينة. ١٠- رفع المواكب المنصوبة في شارع الجمهورية صباح العاشر من المحرم، من أجل تسهيل عزاء ركضة

الحقيقي للإمام الحسين (عليه السلام) بإعتباره إماماً مفترض الطاعة، وإحياء كرامات وفضائل الإمام الحسين (عليه السلام)، خصوصاً ما ظهر منها في يوم العاشر من المحرم، وقد شاهدها وإعترف بها الأعداء، إضافة الى إحياء مظاهر المظلومية ومصاديقها، وما تعرض له أهل البيت (عليه السلام) عموماً من غضب حق وإعتداء، دون مراعاة لحرمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحرمة أهل بيته (عليه السلام).. بعد ذلك ناقش سماحته بعض الطلبات والملاحظات التي تقدم بها أصحاب المواكب والهيئات الحسينية. بعد ذلك جاءت توجيهات وتعليمات قيادة شرطة محافظة كربلاء المقدسة، قرأها الرائد قاسم محمد الورد، ضابط إرتباط شعبة المواكب الحسينية في قيادة شرطة المحافظة، وكان منها: ١- عدم نصب المواكب قرب القطعات والمقرات العسكرية. ٢- عدم السماح بإطلاق الشعارات السياسية والطائفية والمُغرضة، والإقتصار على الشعارات التي تتناسب

المستبصر الفلسطيني معتمد زكي:

لن يتغير واقع الأمة الإسلامية بدون نهج آل البيت (عليه السلام)

أدعو المسلمين إلى اتباع نهج أهل البيت (عليه السلام)، فالיום أين نحن من وصية رسول الله (ﷺ)، وجميع بقاع المسلمين - غير الشيعة - لا يعرفون أهل البيت (عليه السلام)، فكيف ينصر الله أمة لا تعرفهم؟! قال تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، فعندما نريد أن نغير واقع الأمة، يجب علينا أن نغير ما في قلوبنا وعقولنا على أساس نهج آل البيت (عليه السلام)، فنحن إنما نكون أقوياء بالتمسك بكتاب الله وعترته أهل بيت النبي (ﷺ).

ينبغي أن يكون واقع الأمة الإسلامية كما هي الآية الكريمة: (كنتم خير أمة أخرجت للناس)، والآية: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)، إلا أن الأمة اليوم أصبحت ذليلة، وأصبحنا كالأيتام على مائدة اللثام، وإن العقل والشرع يرفض ذلك، فأين هو الخلل؟ فالمريض يبحث عن الطبيب المختص لتشخيص علاجه، والأمة مريضة فمتى أصيبت بهذا المرض؟

أنا أعتبر (السقيفة) بعد وفاة الرسول (ﷺ) محطة الخلل التي لم يتبع فيها المسلمون وصية نبيهم حين قالوا له: (حسبنا كتاب الله)، وهو القائل (ﷺ): (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، وهو القائل أيضاً: (مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق)، وهذه الأحاديث متواترة لدى كل المسلمين من أبناء العامة والشيعة.



قصة الاستبصار

كنت في حزب التحرير، وهو حزب إسلامي فلسطيني لحوالي (١٧) عاماً، إلا أنني لاحظت الكثير من المشكلات التي نعاني منها، والتي لا سبيل لذكرها الآن، وفي إحدى الفترات تابعت المحاضرات التي تبث في القنوات الفضائية أيام عاشوراء، ولم أكن حينها أعرف شيئاً عن الحسين وأهل البيت (عليه السلام) سوى أن للحسين (عليه السلام) قصة حزينة.

وبعد أن استمعت إلى المحاضرات، عرفت أنها تتحدث عن مظلومية الحسين (عليه السلام).. أبكتني القصة كثيراً، وقد ناقشت أفراد الحزب فيها لعلنا نستفيد من نهضة الحسين (عليه السلام)، فدائماً كانوا يتهربون من الحديث في هذا الشأن، واتهموني بأني رافضي!

ذهبت للأحزاب الإسلامية عندنا، والمشايخ والعلماء، أناقشهم وأحكي لهم أنني مسكت الخيط الذي سوف يخرجنا مما نحن فيه من الظلم والفساد والاحتلال والظلال، قلت لهم: إني أدركت أين الخلل، وأدركت أين المرض.. والآن يجب أن نضع العلاج المناسب، أحسست أنني مسكت جوهرة لوحدي، لكن لا يمكن أن تبقى حبيسة صدري، لابد أن تخرج للجميع، للأسف اتهموني أنني أصبحت رافضياً يعني شيعياً، وكانوا يقولون لي: (إنها فتنة عصم الله المسلمين منها، فلنعصم منها ألسنتنا)، وبات مجرد الحديث عن أهل البيت (عليه السلام) ممنوعاً ويثير الفتنة!

بعدها اتجهت لمتابعة المحاضرات الدينية العقائدية، على القنوات الشيعية التي كانت تتحدث بشكل مكثف وموسع بمنطق العقل والدليل، وكلما سمعتها؛ تنقض أفكارتي التي تربيت

كتاب (الحقيقة الضائعة) لمستبصر سوداني، وأقولها بصراحة وهذا اعتقادي الشخصي: (كل من ليس على مذهب أهل البيت (عليه السلام) فهو ضال).

وهناك فرق بين أن تكون سنياً أو تكون شيعياً، قال تعالى: (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ). وقد سألتني البعض عن حصر المؤمن في المسم الشيعي قد يكون موجوداً في الروايات، ولكن الوضع الحالي ومسألة الدعوة إلى الوحدة الإسلامية لا تتناسب مع هذا الخطاب؟

وأجيب: يجب أن تكون الدعوة للوحدة على أساس ثوابت محددة، فمثلاً لا يمكن أن أدعو إلى الوحدة على أساس أن الحسين (عليه السلام) خرج على إمام زمانه يزيد!... نعم علينا أن ندعو إلى الوحدة وفق ثوابتنا... وإلا كيف يكون المؤمن مؤمناً (مع كونه مسلماً)، إذا لم يؤمن بولاية أمير المؤمنين؟! لأن ولايته وولاية أهل البيت (عليه السلام) ركن من أركان الإيمان.. والآن نحن نخطط لإقامة مأتم عزاء (مبسوط) في فلسطين عن الإمام الحسين (عليه السلام) إن شاء الله تعالى.

وأنا أنصحكم ونفسي أن نحاسب أنفسنا يوماً: ماذا فعلنا لنشر الإسلام؟ لقد أراحكم الله من عناء البحث (عن الحقيقة بالتشيع)، فادعوا إلى ذلك بكل ما لديكم من قوة، إن الفلسطينيين بحاجة إليكم فادعوهم إلى مذهب أهل البيت (عليه السلام)، وكل المسلمين بحاجة إلى هذا الخير، هذا واجبكم الشرعي بحسب الأدلة الشرعية والعقلية، فأنا أعتقد أن فلسطين لن تتحرر إلا على يد المؤمنين.. والتشيع لآل البيت (عليه السلام) يعد جوهر الإيمان وحقيقته.

عدم انتشار التشيع بشكل كبير في فلسطين، منها عدم وجود كتب عن أهل البيت (عليه السلام)، كما أن بعض الجماعات يعتبرون التشيع خطراً قد يفوق خطر اليهود! إنها مشكلة حقيقية لكن وبجهود الشيعة في العالم يمكننا حلها. وأذكر أنني استدعيت من قبل السلطة الفلسطينية، لمساءلتي عن دعوتي لمذهب أهل البيت (عليه السلام)، قلت لهم: إن هذا الأمر عقلي، وقد توصلت له بمجهودي الخاص، وليس بتنسيق مع أحد في الخارج، لكنهم اعترضوا على أحاديثي بشأن أبي بكر وعمر! فقلت لهم: إن الشيوعيين في فلسطين ينكرون وجود الله سبحانه، وينكرون رسالة النبي (ﷺ)، وهم يتقلدون المناصب في الدولة، ولهم حريتهم، فماذا لو أنني أنكرت أبا بكر وعمر...؟ هذه حريتي في الاعتقاد.

هناك ضرر على الشيعة في فلسطين، بل هناك ضرر على الشيعة في العالم كله! فأكبر مشكلة يواجهها الإنسان عند انتقاله إلى مذهب أهل البيت (عليه السلام) هي نفسه، فقد عشت معركة مع نفسي، أذكر مثلاً صغيراً عليها؛ إذ أنني تساءلت عن الصلاة على محمد وآل محمد في صلاتنا، كنت أسأل نفسي: من هم آل محمد؟ ولماذا نصلي عليهم في الصلاة؟ أليست صلاتنا عليهم من صلب الدين؟! إنه سؤال بسيط، لكنه سؤال صعب جداً في الأردن أو فلسطين، فلن تجد اثنين يقولان لك أن آل البيت هم هؤلاء... هذا مستحيل!! أنا رجعت إلى صحيح مسلم، ورأيت حديث أهل الكساء وعرفتهم.. واليوم فقد أصبح الحصول على التربة الحسينية في فلسطين كالكنز!.

أما أول كتاب قرأته عن التشيع، فهو

عليها بأسلوبها الفكري العقلي المقنع، لقد كنت أسجل هذه المحاضرات، وأناقش بها أهلي وأفراد الحزب، فلم يأتي أحد بأجوبة على أسئلتني، بعدها استقلت من الحزب وقلت: (هذا فراق بيني وبينكم).

بعد فترة تعرفت على الشيعة من خلال عالم الإنترنت، ومنه أخذت أدخل على غرف المحادثة في (برنامج البالتوك)، وأستمع للمناظرات في هذا الشأن، والحمد لله أصبحت الآن شيعياً، ومنطقتي التي أسكنها أصبح فيها العشرات من المستبصرين.. بعدها قررت فعلاً أن أذهب للعمرة، وأزور الرسول الأكرم (ﷺ)، وائمة البقيع، وألتقي مع أصدقائي الشيعة.. عدت بعدها إلى فلسطين، وتم اعتقالني من قبل فرقة من الجيش الإسرائيلي، حيث قالوا لي: نعلم أنك تشيعت وأصبحت واحداً من الموالين لأهل البيت.. تعرضت بعدها للتعذيب الشديد، وهذا دليل على أنهم يخشون من التشيع، لمعرفة أنهم السبيل الأكيد لخلاص القدس والفلسطينيين، وعندما لم يجدوا عندي شيئاً أخرجوني ببركة أهل البيت (عليه السلام).

فلسطين والتشيع:

خلال السنوات الثلاث الأخيرة، انتشر التشيع في عدد من مدن غزة، وبشكل أقل من مدن الضفة، هناك العشرات من الشيعة في قلقيلية، والعديد منهم في نابلس وطولكرم وغيرها، وهذا إنجاز كبير حتى الآن. وكان الشهيد فتحي الشقاقي (قائد في حركة الجهاد الإسلامي بفلسطين) وبعض قادة الجهاد شيعية، وحركة الجهاد تضم العديد من الشيعة اليوم؛ لكنهم لا يعلنون جبهة عن تشيعهم..

فضلاً عن وجود عوامل ساعدت في

العقل زينة المرء المسلم

من مصادر التشريع في الإسلام، ومن إحدى الطرق لاستنباط الأحكام الشرعية هو العقل. وقد ذكرت الآيات القرآنية العقل والعقلاء في آيات كريمة عديدة، لأهميتها، فمنها قوله تعالى: (إن شرّ الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون)، فجعل الله سبحانه الناس الذين لا يحسنون استخدام عقولهم وفكرهم، كالدواب بل أشر من الدواب! وفي حديث لرسول الله (ﷺ) عن العقل قال: (إذا بلغكم عن رجل حسن حال، فانظروا في حسن عقله، إنما يجازى بعقله)، فالعقل هو الذي يميز بين الصالح والطالح، والحق والباطل، والصح والخطأ، وطريق النجاة والهاوية، وطريق الخير والشر، وطريق المعروف والمنكر.. ومن شروط إمام الجماعة هو العقل الكامل المدرك لما يقول ويفعل، وخاصة في مجتمعنا المعاصر، عصر السرعة وعصر المادة وعصر التكنولوجيا، وعصر العلم والتقدم، وعصر العلمانية والحداثة والاختلاط بالغرب، وجلب أفكارهم التي تختلف عن عقولنا وأفكارنا؛ لأن العقول درجات كما قال الإمام علي

بن أبي طالب (عليه السلام): (كلم الناس على قدر عقولهم). لنا ينبغي تعليم وتبنيه الشباب بروح الحداثة والتقدم والأحكام الشرعية، إلى جانب الرجوع إلى العقل وإعماله؛ وإزالة اللبس الحاصل لدى من يعترض على بعض الأحكام الشرعية بحجة أن عقولهم لا تتقبل هذه الأحكام والفتاوى الشرعية والدينية، والسبب تأثرهم بالثقافة الغربية! فلو تسلح الناس بثقافة الإسلام الأصيل، لعلموا أن هذه الأفكار هزيلة منذ البداية؛ وأن ما حلله الرسول الأكرم (ﷺ) فهو حلال، وما حرّمه فهو حرام، فهي سنة والعلماء والفقهاء من بعده إلى اليوم، يسировون على سنته.. كذلك العقل زينة الرجل والمرأة، والمرء يُقاس بعقله، وبهذا الموضوع قال رسول الله (ﷺ): (العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله والعمل قيّمه، والصبر أمير جنوده، والرفق والده، والبر أخوه، والنسب ادم، والحسب التقوى، والمروءة إصلاح المال). وقال الإمام علي (عليه السلام): (أول إجاب المرء بنفسه فساد عقله). وقال الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام): (من دلائل علامات القبول: الجلوس إلى أهل العقول، ومن علامات أسباب الجهل المماراة لغير أهل الكفر.. ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر). وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله، ولكن لا تبلغه عقول الرجال).



حسينيات

متى كانوا أسيادنا؟

فهل قتلة سيدنا الحسين هم أسياد لنا؟ إن بني أمية موجودون إلى وقتنا هذا، ويجب أن تفيق الأمة من غفوتها.. إن الأمة الإسلامية مغيبة عن حاضرها، وأصبحت الآن في حالة من الفرقة التي تحتاج إلى تكاتف الجميع، لكي تعود إلى مجدها.. إن ما حدث في معركة كربلاء، يدل على أن الأمة غابت عن منهج رسول الله (ﷺ)، وكان يجب بعد مقتل سبط الرسول سيدنا الحسين (عليه السلام)، أن تقوم الأمة وتنتفض؛ لكنها نامت في سبات عميق لم تفق منه حتى وقتنا الحالي.

الشيخ محمد علاء الدين أبو العزائم

شيخ عموم الطريقة العزمية في مصر

إن سياسة الاضطهاد التي يمارسها الحاكم، تجعل قلوب الناس تعطف على الذين تلم بهم المحن والمصائب، وقد أثارت فاجعة كربلاء عطف العالم على أهل البيت، والتضامن معهم، فهم كانوا ضحايا الظلم والإرهاب.. إنهم حقاً شهداء الفضيلة، كانت نتيجتها أن اتسع نطاق الولاء لشيعته الإمام علي، وكثر أنصارهم، والتف الناس حول محور الشريعة، بعدما أخذ فحواه يشع في الضمائر، ويكسب التأييد لدى كافة مسلمي العالم.

الدكتور طه حسين - عميد الأدب العربي

قمر هاشم المشهدي

قطيع الكفين صافحي

قطيع الكفين طوّقني

من أرض مجدتها الدماء

نور محبة.. قاد معصمي..

جئتك يا حسين محبياً

أبناؤك ردوا وقلوبهم نحوي تتزاحم

يغزلون نشيد الوفاء (جون) (وهب) (وابن جنادة)

الملم

ثائر صليبه كربلاء

الشاعر المسيحي المرحوم - عامر رمزي

نشبت معركة كربلاء التي قتل فيها الحسين بن علي، وخلفت وراءها فتنة عميقة الأثر، وعرضت الأسرة الأموية في مظهر سيئ، ولم يكن هناك ما يستطيع أن يحجب آثار السخط العميق في نفوس القسم الأعظم من المسلمين على السلالة الأموية، والشك في شرعية ولايتهم.

العالم الايطالي - ألدو ميلي

إن مشاركة أبناء الطائفة، تعد امتداداً لمشاركة سنوية لأبناء طائفتنا في هذه الطقوس، فأبناء الصابئة حريصون على دعم الزائرين، ومشاركتهم باستذكار واقعة أطف.

الشيخ بدر جاسم حمادي

رئيس مجلس شؤون طائفة الصابئة المندائيين



أهل الحق

لقد حاز الأئمة الطاهرون من أهل البيت (عليهم السلام) السبق في ميادين الفضل والكمال، ونالوا الشرف الأرفع في الأحساب والأنساب. فهم آل رسول الله (ﷺ) وأبناؤه، نشأوا في ربوع الوصي، وترعرعوا في كنف الرسالة، واستلهموا حقائق الاسلام ومبادئه عن جدّهم الأعظم (عليه السلام)، فكانوا ورثة علمه، وخزّان حكمته، وحماة شريعته الغراء، وخلفاء الميامين.

والإمام الحسين (عليه السلام)، يصوّر المجتمع الذي عاصره بشكل دقيق، حيث اختلط فيه الدين والدنيا، وفقد الفرقان الفاصل والمميز بينهما، وتحول الناس إلى (عبيد الدنيا)، أي أن حبّ الدنيا ملك القلوب، وأصبحت الدنيا هي الحاكمة، الناس يقبلون الدين، ولكن السلطان والحاكمة للدنيا، وأما الدين فهو (لحق على ألسنتهم)، فلا يغذي الإنسان ولا يشبعه.

والسبب في ذلك: أن الحاكمة للدنيا وليس للدين، وهذا النمط من المتديّنين (يحوطونه ما درت معاشهم) أي ما لم يصطدم بمصالحهم الدنيوية، وما لم يضر بها، فمادامت دنياهم سالمة، فهم متديّنون، فإذا تزاحم الدين والدنيا، رفضوا الدين وتخلوا عنه، وركنوا إلى الدنيا، فهم يلتزمون بالدين، ولكن إلى الحد الذي لا يضر معاشهم، ومثل هذا المستوى من التدين، لا ينفع ولا يريده الله تعالى، وهذا النمط من التدين، عبّر عنه القرآن الكريم، بأنه عبادة الله على حرف، فلا يستقر ولا يثبت على حال.

وهذا هو حال بني أمية وبني العباس، ومن تمسك بنهج الظلم والعدوان، وكتم الأفواه التي تنطق بالحق، وكتم الأصوات التي تعالت للمطالبة بحقوق المظلومين.

وفي وقتنا الحاضر، عشنا هذه التجربة لعقود عدة، حكمنا طغاة عتاة، لكننا تمسكنا بحبل الله العظيم، كتابه الكريم، وأهل بيت النبوة (عليهم السلام)، فعبّرنا إلى شاطئ جديد، لكن الهجمة باتت أكبر وأكثر تركيزاً، فهي حرب كل شيء فيها متاح، أسرها التكفير وقطع الرؤوس؛ لذا نحتاج لرص الصفوف، من أجل الثبات على المبادئ الحقّة التي خطها لنا أئمة الهدى والحق (عليهم السلام).

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة..

إجراء القرعة وتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة القرآنية الكبرى

القرآن الكريم هو رسالة من الله عز وجل للعالمين، كموجه، ودستور للناس كافة، والذين توفقوا للعمل به هم المسلمون، دون غيرهم... ولو أن غير المسلمين قد تعلموا علوم القرآن الكريم، وأهدافه، ومبادئه، لاتخذوه أسلوباً ومنهجاً بالحياة

الفكرية والثقافية، فكانت الإجابات من أمريكا وأوروبا، وقد حُدد يوم الغدير الأغر، لسحب القرعة الخاصة بالفائزين بهذه المسابقة.

أما عن آلية المسابقة، وطريقة فرز المشاركات، وتصحيح الإجابات، والجوائز التي حددتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، حدثنا فضيلة الشيخ:

بعد أن استقبلنا الإجابات، قمنا بتصحيحها داخل المعهد فقط، من قبل أساتذة المعهد ومنتسبيه، فكان العمل على قدم وساق مستمر، إلى أن أتممنا العمل المبارك، ليتزامن مع أعياد شيعية أمير المؤمنين بعيد الغدير الأغر - وكما كان مقرر - قمنا في معهد القرآن الكريم، وبإشراف لجنة مشتركة من مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، وبعض رؤساء الأقسام، على سحب القرعة، وتحديد الجوائز للفائزين الأوائل، وجوائز

الشريف تحديداً، فكانت الفكرة بأن يُصار إلى إطلاق مسابقة قرآنية كبرى، في مختلف علوم القرآن الكريم، وقد وردتنا آلاف الإجابات من مختلف محافظات العراق، ومن خارج العراق أيضاً، خصوصاً بعد التعاون الذي أبدته شعبة الانترنت في قسم الشؤون



معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، يحدثنا عن المسابقة:

أطلق معهد القرآن الكريم هذه المسابقة بعد الأمسية القرآنية التي أقيمت في شهر رمضان المبارك، والتي شارك فيها كبار القراء من العراق وجمهورية مصر العربية، ومن الأزهر

هذا جزء من حديث لفضيلة الشيخ (محمد جواد السلامي)، مسؤول شعبة (معهد القرآن الكريم) في قسم الشؤون الفكرية والثقافة في العتبة العباسية المقدسة، أثناء الحفل الخاص بإجراء القرعة للمسابقة القرآنية الكبرى، والتي أقامها المعهد انطلاقاً من حديث الرسول الكريم محمد (ﷺ): (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وتزامناً مع مناسبة عيد الله الأكبر، عيد الغدير الأغر، وإمرة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، في الصحن العباسي المطهر.

المعهد أطلق هذه المسابقة بعد الأمسية القرآنية التي أقيمت في العتبة العباسية المقدسة خلال شهر رمضان المبارك، والتي اشترك فيها نخبة من القراء من داخل العراق، وخارجه، وبالخصوص منهم قراء من الأزهر الشريف، جريدة صدى الروضتين التقت فضيلة الشيخ (محمد جواد السلامي)، مسؤول شعبة

معهد القرآن الكريم بالعتبة العباسية المقدسة يحتفل بمراسيم

يقيم أمسية يحييها رواد القراء العراقيين



من بلد العلم والعلماء والمفكرين، نخبة خيرة من كبار القراء الرواد، يسطرون بأحرف من نور ما تيسر من القرآن الكريم، أصواتهم لم تتعبها السنون، وهم يتزودون خير الكلام وأجمله، روادٌ شهدت لهم المحافل الدينية، والإذاعات بتلاواتهم، شهد بجهودهم تلامذتهم الذين تتلمذوا تحت أيديهم، والأسماع التي ما برحت تعشق ذكر التلاوة من حناجرهم، هم في جملة من حافظ على التراث الإقرائي العراقي، هذا التراث الذي يؤكد هوية العراق ومكانته الحضارية والثقافية والمعرفية

متابعة: نبيل الموسوي

اليوم إلا جزء من الأعمال والنشاطات التي تنبئ العمل بها في المعهد، حيث حرصنا فيها على استدعاء كبار القراء والحفاظ العراقيين، لتكون بادرة خير نحت من خلالها كل المهتمين بالشؤون القرآنية، بأن يتعرفوا على المعهد، ويطلعوا على أهدافه ومضامينه المتمثلة في خدمة كتاب الله وعلومه.

الأمسية القرآنية افتتحت بتلاوة عطرة من القرآن الكريم بصوت

دأب على القيام بها، والمتمثلة في استضافة النخب من القراء الكبار، الذين بذلوا مهجهم، ووضعوا جل أوقاتهم وأعمارهم في خدمة القرآن الكريم، لذا نحن نتمنى لهم ولجهودهم نحرص على استقطابهم، وإستضافتهم في مدينة كربلاء المقدسة، حتى يتحفونا ببليغ كلماتهم، وشده ابتهالاتهم، وتلاواتهم العطرة، بالحناجر التي منحها لهم الله تبارك وتعالى، وما الأمسية التي أقمناها

العراقيين، الذي قدموا من مدينة بغداد الحبيبة، ليعلموا من خلالها أن الرب واحد، وأن الدين واحد، وإن الكتاب واحد، وبحناجر التقوى تُبلِّغ الرسالة، رسالة القرآن معجزة الله في الأرض.. فضيلة الشيخ (محمد جواد السلامي) مسؤول معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، تحدث عن الأمسية: تعد هذه الأمسية من النشاطات المستمرة لمعهد القرآن الكريم التي

في أمسية تحنو القلوب الوالهة للجلوس في أفيائها، وبمكان لطالما ذكر فيه اسم الله كثيراً في العشيّة والأصال، وبوقت يتزامن مع إمرة شريك القرآن، وخليفة حبيب الرحمن، الإمام علي أبي طالب (عليه السلام)، على كل مؤمن ومؤمنة، أقام معهد القرآن الكريم، في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالعتبة العباسية المقدسة، أمسية قرآنية شارك في إحيائها نخبة طيبة، من القراء الرواد



بقيمتها المادية فقط، وإنما فتحت أمامي الكثير من الآفاق للتعلم من نهج رسالتنا الإسلامية ودستورها الدائم، المتمثل بالقرآن الكريم، فقد تعلمت من هذه المسابقة، كيفية البحث عن علوم القرآن الكريم، ومعرفة أحواله، من أجل إحداث تقدم ملموس، نرفع من خلاله كلمة الله (سبحانه وتعالى)، تلك الكلمة التي سعى أئمتنا (عليهم السلام)، لرفعها عبر مسيرتهم التي خطوها لنا، وللأجيال التي ستأتي بعدنا، هذه المسابقة علمتنا كيف نستقي المعلومة من مكانها الصحيح، واقصد هنا الكتاب الديني، كما وعلمتنا أهمية المناقشة والمداولة مع أقراننا وأساتذتنا، وأيضاً هذه المسابقة ستكون حافزاً للاشتراك بالمسابقات اللاحقة.

ملؤها الإيمان، وفي حضرة الطهر والإيمان، أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فكانت المؤمنة الفائزة بالجائزة الأولى الأخت (زهراء مؤيد عودة)، أما الجائزة الثانية، فقد كانت من نصيب الأخ المؤمن (محمد حمزة عاكول)، فيما كانت المسابقة الثالثة من نصيب الأخ المؤمن (زهير كاظم الفتال). وقد تضمن الحفل توزيع جوائز عينية على الفائزين.

جريدة صدق الروضتين التقت الأخت الفائزة بالجائزة الأولى الأخت (زهراء مؤيد عودة)، لتحدثنا عن مشاركتها بهذه المسابقة، وما أضافته لها من خزين معرفي وإنساني، وما مثله وستمثله هذه المسابقة في مستقبل حياتها:

الجائزة بالنسبة لي، لم تكن لتتحصر

الناجحة بكل الموازين، أمور كثيرة، وقد حققت الغاية التي كان يصبو إلى تحقيقها القائمون عليها، إذ أنها جذبت وبقوة روحانية قلوب المؤمنين والمؤمنات، للتطلع على علوم القرآن الكريم، والاستزادة من معانيه، كما وإنها كانت بادرة خير في كسبها عدد كبير من المؤمنين والمؤمنات الذين بذلوا جهوداً كبيرة في المكتبات، وهم يستقصون الإجابة الصحيحة من أمهات الكتب التي تزر بها مكتباتنا، لنا فهي بادرة طيبة، وأول الغيث على طريق التقرب من كتاب الله عز وجل، والتزود من علومه، وفق الله العاملين على إنجاح وإعداد هذه المسابقة، وسدد خطاهم إنه سميع قدير.

تم سحب القرعة في أجواء روحانية،

أخرى شملت ٢٦ جائزة. ستتضمن الجائزة الأولى عمرة مفردة لبيت الله الحرام، والثانية ستكون زيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، والثالثة ستكون زيارة للعقيلة زينب الكبرى (عليها السلام)، إضافة إلى جوائز تشجيعية حددتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة للفائزين الذين حصلوا على درجة ١٠٠٪ تكريماً منها لحصولهم على هذه المرتبة المتقدمة.

السيد (عدنان الموسوي) عضو مجلس الإدارة بالأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وعضو اللجنة المشرفة على سحب القرعة للفائزين بالمسابقة، إلتقيناه يحدثنا عن رؤية الأمانة العامة للنتائج المتحققة عن المسابقة:

ما تمخض عن هذه المسابقة



الرسول محمد (ﷺ) حينما قال (ﷺ): (زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ؛ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا)، ونحن إذ نعبر عن عظيم فرحنا، وعمق الانشراح الذي غمرنا بمشاركتنا بهذا المحفل، نؤكد على الجهود المبذولة من قبل القائمين على المحفل القرآني من أجل إنجاحه، والتخطيط الدقيق المنظم الذي يتبناه المعهد لصوغ نواة من خلالها سيكون مدرسة للأجيال اللاحقة، كيف لا وهو منطلق بكامل قوته من عرين وضريح العباس بن علي أبي طالب (عليه السلام)، نحمد الله على المشاركة، والتوفيق فيها، ونسأله عز وجل أن يمن على العراق والعراقيين بالصبر والمزيد من الإخوة.

هذا المسعى، نسأل الله سبحانه وتعالى، ومن هذا المكان الطاهر، أن يشمل العراق وأهله بوسع الرحمة والمغفرة، ويجعلهم متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه، والسير على نهج آل بيته (عليهم السلام).

المقرئ والحافظ (علي حسن داوود) عبّر عن الفرح الغامرة التي انتابته، وهو يشهد الاهتمام المتواصل من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، مؤكداً أن هذا المحفل سيتكرر كثيراً، لما لمسوه من حفاوة في الترحيب، وحسن استقبال وتنظيم:

اهتمام معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، بإقامة مثل هذه المحافل، لهو إصرار على المضي من أجل خدمة كلمة الله تعالى، وإتباع قول

القرء العراقيين، تلت هذه القراءات تقديم أناشيد إسلامية، وذكر آل الرسول من قبل القرء الحضور.

المقرئ (عبد العظيم المختار) وفي حديث لجريدة صدق الروضتين، أكد من خلاله على شكره وتقديره للجهود المبذولة من قبل معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، بإقامته هذا المحفل المبارك قائلاً:

معهد القرآن الكريم بالعتبة العباسية المقدسة ومبادراته الطيبة في إقامة هذه المحافل، إنما يؤكد على مسألة مهمة، وتمثل وقفة صادقة عند خط يسعى ما أمكنه لخدمة كتاب الله تعالى، وكلامه المنزل على صدر نبينا محمد (ﷺ)، ونحن إذ نشارك في تدعيم

المقرئ (أسامه الكربلائي)، تلتها مجموعة من القراءات بأصوات الحفاظ القرء كل من:

الشيخ الحافظ، والناظم، والمقرئ، والمنشد، الملا (علي حسن داوود) الأستاذ في أصول القراءات، والشيخ الحافظ، والمقرئ (يوسف الطائي)، الأستاذ في جمعية القراء والمجودين العراقيين، والشيخ الحافظ والمقرئ (عبد العظيم المختار) القارئ في الإذاعة والتلفزيون، والشيخ المقرئ (نمير يحيى)، والشيخ القارئ (ليث عبد العظيم)، وبحضور مبارك من قبل الأستاذ (قصي عبد الكريم) مسؤول التراث الإقراي في التعليم الإسلامي، ومدير الإعلام والعلاقات في جمعية

سوء الظن

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)) (الحجرات: ١٢)

علي عبد الجواد

لقد عنى الإسلام بالفرد المسلم بصورة خاصة وبالمجتمع بصورة عامة؛ لكي يبني مجتمعاً متكاملًا.. لذا يعد بناء النفس من القواعد الرئيسة والركائز الأساسية، وذلك بتخليصها وتنقيتها من الشوائب، ومنها ما تطرقت إليه الآية الكريمة، ألا وهو الظن وليس كل ظن، بل الظن السيء المترتب عليه أثراً على وجه الخصوص، لأن الأول هو الذي يريده الله تعالى - أعني به حسن الظن - فما يترتب عليه الأثر هو الذي يؤثم عليه..

لقد ابتدأت الآية الكريمة بالظن، ومن ثم التجسس، وبعدها الغيبة: ((وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَّ بَعْضُكُم بَعْضًا)) فهل لهذا التسلسل معنى؟

نعم.. أن الذي يظن في نفسه تجاه الآخرين ظناً سيئاً، سوف تدعوه نفسه لأن يفتش عن ذلك، لأن ظنه ليس يقينياً، فيبحث ويتقصى ويسأل ليقع على حقيقة الأمر، وهنا هو المعنى الذي قصده الآية الكريمة وهو التجسس - والتجسس تستعمل في أمور الشر وعكسها التجسس (والتجسس يشمل كل ما من شأنه البحث في الأمور والمتعلقات الخاصة بالشخص الآخر) - لنا كانت الآية زاجرة ونهاية عمن يتجسس..

وهذا الأمر يجعل الشخص يتبع عثرات أخيه ليبوح بها إلى الآخرين أو يستغلها في وقت معين ضد نفس الشخص فيعيّره بها، وقد نهى أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) من ذلك فقال (عليه السلام): ((لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته، ومن تتبع عثراته يفضحه ولو في جوف بيته)). فما أخطر هذا الحديث بحيث أن الله تعالى يتبع عثرته ويفضحه - من حفر حفرة لأخيه وقع فيها -، ولو غفلنا ونسينا ما فعلناه، فهل ينسى أو يغفل سبحانه وتعالى..

وعن إمامنا الصادق (عليه السلام): ((أقرب ما يكون العبد إلى الكفر، أن يواخي الرجل الرجل على الدين، فيحصى عليه زلاته ليعيّره بها يوماً ما)). فهل نسعى بأرجلنا ونقترب من الكفر، وقد أعزنا الله بالاسلام؟ لنا يفترض بنا أن نفتش عن الأمور التي تقرّبنا من رضا الله، وتبعدنا عن سخطه..

وبعد ذلك ذكرت الآية الكريمة الغيبة.. فمن يصل إلى مرحلة سوء الظن والتجسس، يصل به الحال إلى الغيبة: لأنه سيذكر المؤمن بما يكره، وأبغض شيء عند الله الغيبة، فقد قال تعالى: ((أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ)). فلنعلم بأن من يفعل ذلك، فهو مريض نفسياً، ويملؤه الحقد والحسد، فيخرج عن دائرة الايمان، ويتجه اتجاه خطيراً نحو الكفر..

وعليه أخوتي الأكارم.. تعالوا لنخلص أنفسنا ونحصنها من هذا المرض الخطير، ونحسن الظن بالآخرين، فمن منا لا يخطئ.. وعلينا أن نتكتم على الآخرين، ولا نذيع أمراً يكره صاحبه نشره (الأدعي أن ننشغل بعيوبنا ونصلحها)، ولتكن أنفسنا كريمة تأبى ذلك، فتحب لغيرنا ما نحب، فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): ((اذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه، ودعه من كل ما تحب أن يدعك منه، فإن ذلك هو العمل، واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالاحسان مأخوذ بالأجر))...

دخول سيدة نساء العالمين (عليها السلام) الجنة

انتصار عدنان عبد الواحد

كالحجاب لها إلى الجنة). وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن في الجنة درجة تدعى الوسيلة لكل نبي رسول وأنا هو، فسلوها لي، قالوا: من يسكن معك؟ قال: فاطمة وبعليها والحسن والحسين). وقال (عليها السلام) مخاطباً إياها (عليها السلام): (...فانك وبعلي وابتنيك معي في الجنة).

وعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى ادخلها، وانك لأول خلق الله يدخلها بعدي، كاسية حالية ناعمة، يا فاطمة هنيئاً لك، والذي بعثني بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء، والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا صعد، فينادي إليها أن يا جهنم يقول لك الجبار: اسكني بعزي، واستقري، حتى تجوز فاطمة بنت محمد إلى الجنان، لا يغشاها قتر ولا ذلة. والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين، حسن عن يمينك وحسين عن يسارك، ولتشرفن من أعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف، ولواء الحمد مع علي بن ابي طالب عليه السلام، يكسني إذا كسيت، ويحيي إذا حييت. والذي بعثني بالحق لأقومن بخصومة أعدائك، وليندمن قوم أخذوا حقك، وقطعوا مودتك، وكذبوا علي؛ وليختلجن دوني، فأقول: أمّتي أمّتي لا فيقال: إنهم بدلوا بعدك، وصاروا إلى السعير).

وعن النبي (صلى الله عليه وآله): (... فتجوز الصراط وعليها ربطتان بيضاوان، فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة قرأت: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (...)).

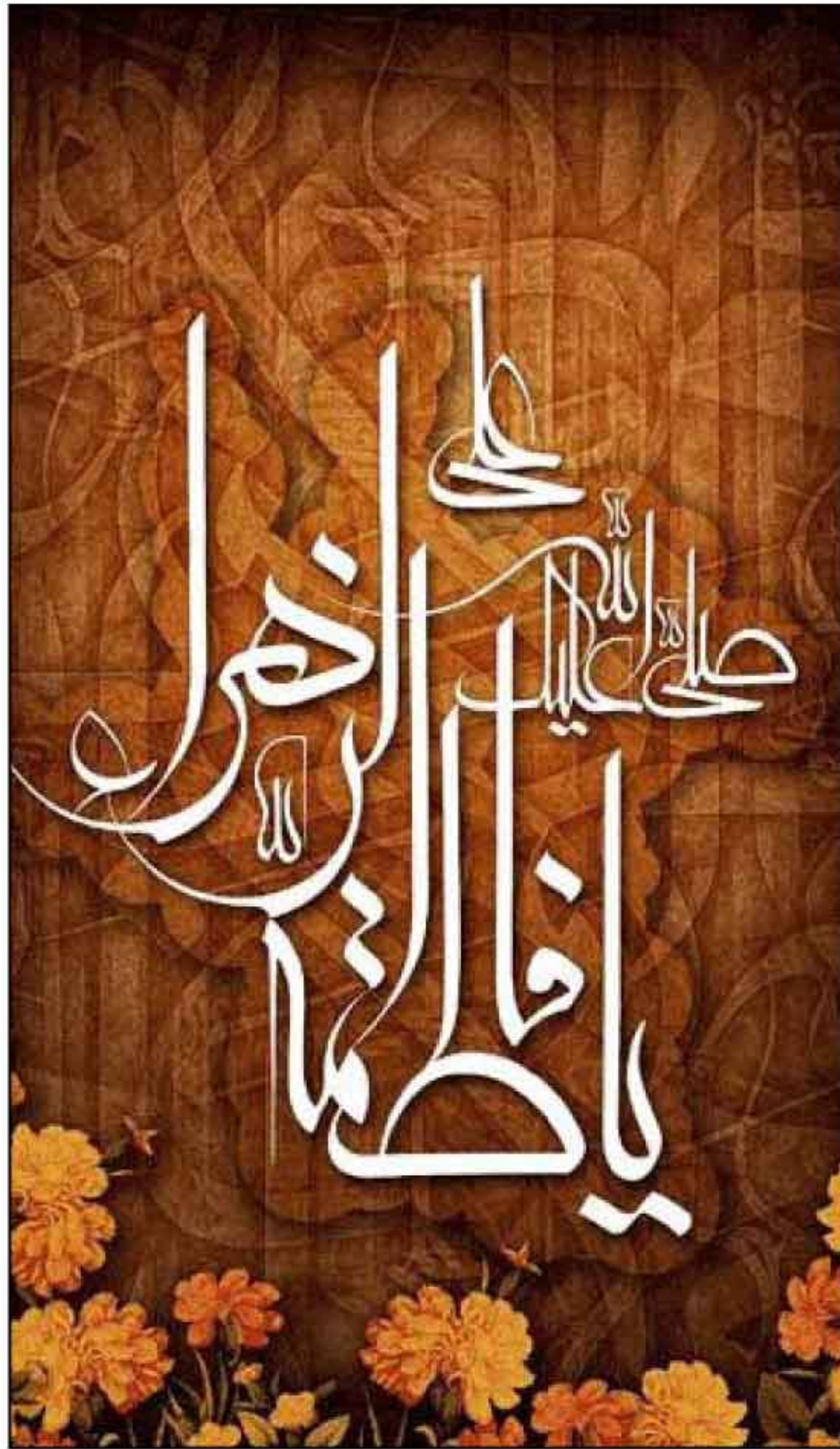
وقد ورد: (إن التسنيم: عين وهبها الله تعالى لفاطمة بنت محمد زوجة علي بن أبي طالب، تخرج من تحت قائمة قبته على برد الكافور وطعم الزنجبيل وريح المسك...).

الذهب الأصفر والياقوت، أزمته من لؤلؤ رطب، على كل نجيب خرقة من سندس منضود، فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتته أنفسهم خالدون، وإذا استقر أولياء الله في الجنة، زارك آدم ومن دونه من النبيين، وان في بطنان الفردوس لؤلؤتين من عرق واحد: لؤلؤة بيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لإبراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين...).

وعن الإمام علي (عليه السلام) قال: أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله: فمحبونا؟ قال: من ورائكم). وورد أيضاً: (إن آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين أمام فاطمة

بعد أن تشفع السيدة فاطمة (عليها السلام) في من أحبها ووالاها وأهل بيتها، تمر على الصراط لتدخل الجنة، وقد أوردت إحدى الروايات، أن الله عز وجل يخاطب السيدة فاطمة في يوم القيامة: (إني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك، ومن أولاكم معروفاً ممن ليس من شيعتك، قبل أن أنظر في محاسبة العباد، فتدخل فاطمة ابنتي وذريتها وشيعتها ومن أولاهما معروفاً...).

كذلك ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله: (أول شخص يدخل الجنة فاطمة). وعن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) يخاطب ابنته (عليها السلام) قائلاً: (فإذا بلغت باب الجنة تلقيتك اثنا عشر ألف حوراء، لم يلقين أحداً قبلك، ولا يلتقين أحداً بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور، رحائلها من



قبس من حكم ومواعظ ابي الفضل العباس عليه السلام

سعيد رشيد زميزم

لسيدنا العباس (عليه السلام) مواعظ وحكم كثيرة، لكنها لم تجمع في كتاب واحد، أو خصص لها فصل في كتب التاريخ والسيرة، ولكننا ومن خلال مطالعنا للعشرات من الكتب المذكورة، وجدنا الكثير من تلك الحكم والمواعظ البليغة، وقد اخترنا قسمًا منها وهي:

١- من أطاع هواه أعطى عدوه مناه.
٢- راكب الشهوات لا تستقل له عثرة.
٣- إياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره.

٤- من جمع لك وده ورأيه، فاجمع له طاعتك.

٥- من هانت عليه نفسه، فلا تأمن شره.

٦- ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون.

٧- التواضع نعمة لا تحسد عليها.

٨- من وعظ أخاه سرًا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.

٩- لسان العاقل وراء قلبه.

١٠- من حذر كمن بشرك.

١١- الدنيا دار ممر لا دار مقر.

١٢- ما أعال من اقتصر.

١٣- إذا تم العقل نقص الكلام.

١٤- البخل جامع لمساوي العيوب.

١٥- من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها.

١٦- شر الاخوان من تكلف له.

١٧- من صارع الحق صرعه.

١٩- أفضل الزهد اخفاء الزهد.

٢١- إياك وصحبة الفاسد.

٢٢- ما أفضل من إصلاح البين.

٢٣- التواضع منتهى الأخلاق.

٢٤- لا تكن ناقلًا لكلام السوء.

٢٥- إياك ومصاحبة الجهلاء، فأنهم فساد المجتمع.

٢٦- صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله.

هذا غيض من فيض من الكلمات البليغة لسيدنا العباس (عليه السلام)، وأن هذه الأقوال الخالدة، لم تكن جديدة على سيدنا العباس (عليه السلام)، فهو ابن ذلك العالم المجاهد والرمز الخالد، الذي قال فيه سيد الكائنات رسول الله (ﷺ): (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، فنعم ما قال رسولنا الكريم (ﷺ)، فهؤلاء هم آل أبي طالب (عليه السلام) سيوف مشرعة، وبلاغة متميزة، فسلام على هذا الفارس المقدم الذي اتصف بكل الصفات والخصال الحميدة، من شجاعة وإخلاص وبلاغة وعلم وتقوى.



الاسلام... ورعاية المسنين

مؤيد ابراهيم

فكان له موقف مع شيوخ اهل الذمة، بأن جعل أمر الانفاق عليهم من بيت المال، بعد ان رأى شيخا كبيرا يطرق الابواب ويسال الحاجة، فقال (عليه السلام): (استعملتموه حتى اذا كبر تركتموه)، وهذا يشير الى تأكيد استمرار الدولة في كفالة المعوزين المسنين، ليس هنا فحسب بل ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) كان قد ضمن وصاياه لولاته، الحث على رعاية المسنين واعانتهم؛ إذ ورد ذلك في نص وصيته لابن الاشر، اذ يقول: ((وتعهد اهل اليتيم واهل الرقة في السن - أي كبار السن - ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه)). وهذا يدل على ان الدولة الاسلامية شجعت الابناء وذوي الرحم على اعالة ذويهم من كبار السن، وكان ذلك التشجيع يكمن في حث الابناء على رعاية الآباء والانفاق عليهم، وايضاح مدى فضل ذلك من جهة، وفسح المجال أمام الابناء للتفرغ لخدمة آبائهم المسنين، حيث تم إعفاؤهم من الجهاد والذي هو واجب مقدس من جهة أخرى، فكان من سعى لخدمة والديه كالساعي في سبيل الله، وبذلك ضمنت الدولة كفالة المسنين ورعايتهم...

الرسول (ﷺ) منع أحد المسلمين من المشاركة في القتال في إحدى المعارك، وذلك بعد أن علم (ﷺ) انه الابن الوحيد لامرأة طاعنة في السن، وهو الذي يتعهدا ويقضي حوائجها، وذكر في رواية أخرى جاءت بالمعنى نفسه أن رجلا جاء الى الرسول (ﷺ) طالبا المشاركة في الجهاد، فسأله الرسول (ﷺ): ((ألك ابوان؟))، فأجاب بـ ((نعم))، فقال الرسول (ﷺ): ((ففيهما جاهد)).

وقد أصبحت رعاية المسنين وكفالتهم أمراً واجباً على كافة أبناء المجتمع، وحينما رأى الرسول (ﷺ) شيخا يشكو العوز والحاجة حتى الوصف بأنه: ((لا يكاد يتمالك ضعفا وكبرا)) بعث الرسول (ﷺ) به الى ابنه الزهراء (عليها السلام) فأعطته عقدا كان قد أهدته إليها ابنة عمها، وقالت الزهراء (عليها السلام) لذلك الرجل المسن: ((خذ به وبعه فغسى الله أن يعوضك بما هو خير لك منه)).

وعرف عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) أنه كان يرعى المسنين بنفسه، فكان اذا لقي شيخا مسنا كهلا، حمل عنه حاجته، وحكي انه كان شديد الشفقة على المسنين.

أولى الإسلام المسنين اهتماما كبيرا، وحث على رعايتهم وتحمل مؤونتهم وكفالتهم، وذلك لكبر سنهم وضعفهم وعجزهم عن مزاوله العمل، وقد اوكلت مهمة رعاية المسنين الى الأسر التي ينتمون اليها والى أبناء المجتمع، فضلا عن الدور الذي ينبغي أن يقوم به ولاة الأمر تجاه المستضعفين والعاجزين من الرعية.

وقد أوجبت الشريعة الاسلامية على الابناء حق رعاية آبائهم والانفاق عليهم عند عدم القدرة على العمل في الكبر، وذكر ان الرسول (ﷺ) عدّ من يقوم برعاية والديه في الشيخوخة، والانفاق عليهم كالمجاهد في سبيل الله تعالى، وذلك حينما مر اعرابي على الرسول (ﷺ) وأصحابه، ورأوا ما يتمتع به ذلك الاعرابي من القوة والنشاط، فتمنوا ان يسخر قوته ونشاطه في الجهاد في سبيل الله، فقال لهم الرسول (ﷺ): ((ان كان خرج يسعى على ابوين كبيرين فهو في سبيل الله)).

وجاء في رواية أخرى ان الرسول (ﷺ)، أكد على أن كفالة الوالدين المسنين بمثابة الجهاد في سبيل الله، حيث ذكر أن

وفاء وتخليداً لشهداء القضية الحسينية

العتبة الحسينية المقدسة تقيم معرضاً ومسابقة لأفضل نصب لشهداء أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)

في غمرة أفراح عيد الله الأكبر، عيد الغدير الأغر، يوم تتويج الإمام علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، وتحت بريق أشعة قبة سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام)، وبجوار مرقد المطهر، انبثق فجر جديد للولاء، ويوم متميز آخر لتجديد البيعة لهذا الامام العظيم، فتسابق المحبون لأهل البيت (عليهم السلام) لإظهار عشقهم لأنتمهم عترة النبي الأكرم (عليه السلام)، ليتحول هذا العشق الى صور ذات أبعاد ثلاثية، تحمل في طياتها الكثير من المعاني والرموز والدلالات، حيث أقامت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة معرضاً لأعمال النحت، ضمن المسابقة التي أجرتها لتخليد شهداء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

متابعة: احمد الخالدي



الحسين (عليه السلام) لتبرز أهمية هذا الفن، إذا تم تطويعه لخدمة الأغراض السامية والنبيلة، خصوصاً، ان هذا المعرض اقيم برعاية ومباركة واهتمام العتبة الحسينية المقدسة، لتجسيد هذا الحدث التاريخي البطولي، وهو زيارة الاربعين المباركة.. المعرض كان ناجحاً، والمشاركات رائعة ومتميزة، وقد تنوعت فيها الأساليب الفنية من الواقعية والرمزية والتجريدية، والأعمال الفنية التي يدخل في مكوناتها الحرف العربي. وأنا أجدد اشادتي وشكري للعتبة الحسينية المقدسة على اقامتها لهذا المعرض.

الأستاذ (علاء الحمداني)، مدرس في معهد الفنون الجميلة/ بغداد:

كلنا فخر وإمتنان للعتبة الحسينية المقدسة التي أقامت هذا المعرض، أو هذه المسابقة المباركة، فنحن نعلم أن الجهات الحكومية لم تول اهتماماً بهذا الفن وفنانيه، ولكن قيام العتبة الحسينية المقدسة بهذه المبادرة، دليل على عمق النظرة التي توليها العتبة المقدسة، للمآثر والتضحيات الحسينية، دافعة بذلك كل الأقاويل التي تقال عن هذا الفن، فهذه الأعمال هي التي تخلد الشهداء والمناضلين، كما أنها ستخلد المجتمع وحضارته.

اختتم المعرض بتوزيع الهدايا والجوائز والشهادات التقديرية على المشاركين من قبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه).

تحتضن الزائرين، وهي مركز الاشعاع الفكري والروحي لجميع احرار العالم، لذا على كربلاء أن تؤدي واجبها تجاه هؤلاء الشهداء.

الأستاذ (سعيد رشيد زميزم)، عضو اللجنة المشرفة على المعرض حدثاً قائلاً:

إن هذا المعرض الذي ضم أعمال ثلاثة وعشرين فناناً متميزاً، يشير الى الرابطة العميقة بين محبي أهل البيت (عليهم السلام) وبين رمزهم وعزهم وقائدهم الامام الحسين (عليه السلام)، فالشهداء الذين سقطوا في طريق الوفاء لإمامهم، يستحقون أن يُخلدوا بمثل هذا المعرض، كما أن هناك رابطة قوية ووثيقة بين تاريخ هذا اليوم وبين هذه النُصب، حيث ان هذا اليوم هو عيد الولاية والبيعة لأمر المؤمنين (عليهم السلام)، مما يشير الى قوة الرابطة بين شيعة أهل البيت وبين أنتمهم (عليهم السلام)، فهذا المعرض هو أحد مصاديق تجديد البيعة لأمر المؤمنين (عليهم السلام) والثبات على ولايته، من خلال اظهار عظمة شهداء طريق الإمام الحسين (عليه السلام) الذين هم شهداء الولاية.

وكان للفنان (حازم الاشهب) رئيس جمعية الفنانين التشكيليين حديثاً خاصاً لصدى الروضتين:

من الواضح أن المعرض كان مؤثراً بالنسبة لمحافظة كربلاء وبالنسبة للفنانين الذين جاءوا من جميع محافظات العراق. وقد جاءت هذه الأعمال الفنية المميزة التي تخلد شهداء طريق الامام

المعرض، تحريك الطاقات والمواهب لدى المبدع العراقي، من خلال إقامة النصب التي تخلد حب وجهاد وتضحية أتباع أهل البيت لأنتمهم (عليهم السلام) .. نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتخليد مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام) إنه سميع الدعاء.

كما كانت لصدى الروضتين وقفة مع نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، السيد أفضل الشامي حيث حدثاً قائلاً:

هذا المعرض تعبير عن الوفاء لدماء الشهداء الذين ضحوا في سبيل خدمة الامام الحسين (عليه السلام) وهو خطوة لتخليد التحدي الذي أعلنه أتباع أهل البيت (عليهم السلام) للارهاب، وازدياد عدد هؤلاء الاتباع عاماً بعد عام، من داخل العراق وخارجه، وهذا الأمر يحتاج الى بذل الجهود المضاعفة، لكي تعلم الأجيال القادمة كم تحمل أتباع الإمام الحسين (عليه السلام) وعشاق مدرسته في كل بقاع الأرض، من ضغوط ومعااناة وآلام وقتل وتشريد... لنا تم اقتراح عمل نصب تذكاري يخلد هذه المسيرة الحسينية، ويخلد شهداءها...

ومن المرجح أن يوضع هذا النصب عند مدخل مشروع مدينة الزائرين الذي أقامته العتبة المقدسة عند الحدود الشرقية لمدينة كربلاء، والذي لا زال العمل فيه مستمراً لإكمال انشائه، وهذا النصب سيكون جزءاً من التعبير عن الوفاء للشهداء، والمواساة لعوائلهم.. وأن انطلاق هذا العمل من كربلاء فيه معانٍ كثيرة: لأن كربلاء هي التي

شارك في المعرض ثلاثة وعشرون فناناً من مختلف محافظات العراق، فتنوعت الأعمال، واختلفت الرؤى، لتجسيد معاني الخلود والعظمة، ولتجسيم العشق الحسيني والولاء العلوي في منحوتات تختلف في المواد التي صُنعت منها، وتتألف في المضامين والغايات التي صُنعت من أجلها.. وكانت لصدى الروضتين جولة في آفاق هذا المعرض، حيث ألقى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه) كلمة في افتتاح المعرض قال فيها:

بعد التفجيرات الإرهابية التي حصلت في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في العام الماضي، والتي سقط بسببها المئات من الشهداء والجرحى، حيث كان الملايين من محبي أهل البيت (عليهم السلام)، يزحفون سيراً على الأقدام لتجديد العهد والولاء لسيد الشهداء (عليه السلام)، إرتأت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أن تخلد قصص الفداء والتضحية والبطولة التي قدمها هؤلاء الشهداء، فانبثقت هذه الفكرة لإقامة مسابقة وطنية من أجل إقامة نصب يخلد هذه القصص والبطولات، ولكي تبقى هذه التضحيات حية بيننا.. هذا النصب سيكون قريباً من موقع أحد التفجيرات التي حدثت آنذاك، على طريق (كربلاء - بابل)، وحينما يمر زائرو الإمام الحسين (عليه السلام) سيشاهدون هذا النصب، وبالتالي تبقى هذه الصور حية في نفوس أتباع أهل البيت (عليهم السلام). وأيضاً من جملة أهداف إقامة هذا

الجريمة والمجتمعات

قد لا يحتاج المرء لأكثر من وقفة قصيرة أمام عالمنا المترامي الأطراف، ليدرك مدى التناقض العجيب الذي تعيش فيه البشرية، من بناء وعمران وتقدم ومدنية، بلغت مدارج رفيعة في الرقي والتقدم، فاقت حدود التصور والخيال في جانب، وقتل تدمير وافناء يثير أقصى مشاعر الرعب والفرع والاشمئزاز من جانب آخر..! ولا يقف الأمر عند هذا الحد، ففي كل يوم وساعة، بل في كل لحظة من حياتنا، يُقتل إنسان بيد أخيه الإنسان، أو يُعتدى على سلامته البدنية أو عرضه أو يتجاوز على حقوقه وماله أو أمنه.

صلاح حسن احمد

والجريمة ظاهرة قديمة عرفت في جميع المجتمعات البشرية المنتشرة في أصقاع المعمورة، سواء المتقدمة منها أو المتأخرة، فهي آفة اجتماعية مخربة للكيان الاجتماعي، فضلاً عن كونها تعد معول هدم، وأداة تخريب في بنائه، تستنزف امكانياته وتهدر طاقاته، حيث يذهب ضحية هذا المرض الاجتماعي الفتاك، كثير من الأبرياء، فضلاً عما يحدثه من رعب وهلع بين أبناء المجتمع، يبقى ينخر في جسد الأمة، فيضعف مقاومتها، ويوهن عزيمتها في مواجهة الأخطار والتحديات التي تواجهها.

وقد بدأت مشكلة الجريمة في السنوات الأخيرة تزداد حدة يوماً بعد يوم، وتحمل في طياتها خطراً كبيراً، فالجريمة إلى جانب هدرها الأنفس والأموال والحقوق، وإخلالها بأمن المجتمع وطمأنينته واستقراره، صارت باهظة التكاليف، وعبئاً ثقيلاً على

الاقتصاد، تنوء أية دولة في العالم بحمله، لنا فان أكبر تحد واجه المفكرين قديماً وحديثاً، هو مسألة البحث عن سبب الجريمة؛ لأن فيها مفتاح علاجها، والطمس السحري الذي يستعان به على قبرها؛ ولأن إغفال عوامل نشوئها في عملية البحث عن وسائل الوقاية أو الحد منها، يجعلنا نخفق في اختيار العلاج المناسب لها، بنفس الطريقة التي يخفق فيها الطبيب في علاج المريض، عندما يهمل التحري عن سبب مرضه الحقيقي.

غير ان وجهات النظر بخصوص الجريمة تختلف باختلاف المجتمعات والعصور، فما يعد جريمة في مجتمع قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر، وما كان يعد جريمة في زمن ما لا يعد كذلك في زمن آخر، فضلاً عن أن تطور المجتمعات بأنظمتها وهيئاتها ومؤسساتها المختلفة، وتعقد أساليب



الحياة فيها، وتشعبها، أدى إلى ظهور أنماط جديدة من الجرائم، لا وجود لها في مرحلة سابقة من تاريخ المجتمعات، وهذا يعني ان الجريمة مشكلة قديمة حديثة في آن واحد. ومما يجعل دراسة الجريمة، ووضع الحلول الناجعة لها، عملية لا تخلو من صعوبة، هو كون هذه الظاهرة الاجتماعية كأي ظاهرة انسانية أخرى متغيرة، لا يمكن اخضاعها للتجريد والملاحظة، بنفس الطريقة التي تخضع لها الظواهر الطبيعية، وبالتالي فإنه من العسير التوصل إلى قوانين ثابتة بشأنها، فكلما سدد المختصون ثغرة، وجد الاجرام لنفسه ثغرة أخرى، ينشر من خلالها الهلع واليتم والضياع في ضحاياهم الكثيرين.

الكتابة المسماوية وعائلة اللغات السامية

أحمد العبيدي

الجزء الثاني

نسب نفسه إلى العرب، وليس في الموارد التاريخية الواصلة إلينا مورد واحد يشير إلى أنها عربية... ثم أن العروبة في نظري ليس بها حاجة إلى ضم هذه الشعوب إليها، لإثبات أنها ذات أصل تؤول إليه، فقد أعطى الله تلك الشعوب تاريخاً ثم محاه عنهم، وأعطي العرب تاريخاً أينع في القدم واستمر حتى اليوم، ثم إن لهم الحضارة الإسلامية ما يغنيهم عن التفتيش عن مجد غيرهم وعن تركاتهم، لإضافتها إليهم، فليس في العرب مركب ناقص حتى نضيف إليهم من لم يثبت إنهم منهم، لمجرد أنهم كانوا أصحاب ثقافة وحضارة...

والرأي عندي، أن العرب لو نبشوا تربة اليمن وبقية التراب، لما احتاجوا إلى دعوة من يدعو إلى هذا الترفيع، فأنا من أجل هذا لا استطيع أن أضم أحداً من هؤلاء إلى الأسرة العربية بالمعنى الاصطلاحي المعروف المفهوم، من لفظة العرب عندنا، إلا إذا توافرت الأدلة، وثبت بالنص أنهم من العرب حقاً، وأنهم كانوا في جزيرة العرب حقاً.

(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)، للدكتور جواد علي؟ أقول حان الوقت لنسمع من الدكتور جواد رأيته في هذا الموضوع، يقول في مقدمة كتابه الجزء الأول: لقد أشار علي بعض الأصدقاء أن أدخل في العرب كل الساميين، وأن أتحدث عنهم في كتابي هذا، كما أتحدث عن العرب؛ لأن وطن الساميين الأول هو جزيرة العرب، ومنه هاجروا إلى الأماكن المعروفة التي استقروا فيها، فهم في ذلك مثل القبائل العربية التي تركت بلاد العرب، واستقرت في بلاد الشام والعراق، لا يختلفون عنهم في شيء. ثم قالوا: فإذا كنت قد تحدثت عن تلك القبائل المهاجرة على أنها قبائل عربية، فلم تسكت عن أولئك الساميين، ولم تجعلهم عرباً؟ وجوابي (لازال الكلام للدكتور جواد): أن القبائل العربية المهاجرة، هي قبائل معروفة الأصل، وقد نصت الكتابات والموارد الأخرى على عروبته، ونسبت نفسها لجزيرة العرب، ولهجاتها لهجات عربية، لا ريب في ذلك ولا نزاع، وثقافتها عربية. أما الشعوب السامية، فليس بين العلماء كما سترى اتفاق على وطنهم الأول، وليس بينها شعب واحد

مصادر التاريخ حافلة بالكثير من النقاشات حول مكان اللغة العربية في مخطط نشأة اللغات وعلاقاتها ببعض، فمنهم من يقول بأن اللغة العربية هي أصل جميع اللغات السامية، ويدعو لرفع كلمة سامية واستبدالها بكلمة عربية، ومنهم من يرى بأن هناك لغة أم مختفية هي الأصل لجميع اللغات السامية، ولكن نحن هنا لا مجال أن نطلق على الأقوام التي لا تتطوق بالعربية، بأنها عربية، فهذا الكلام لا معنى له؛ لأن الفينيقي هو فينيقي ولغته الفينيقية، والبابلي هو بابلي ولغته البابلية، والعربي هو عربي ولغته العربية، والعبري والآشوري والآموري وغيرهم كذلك، وحتى لو اشتق قوم لغتهم من لغة أخرى، فإن ذلك لا يعني أنهم أصبحوا قومياً منتمين لتلك الأقوام، فوجود العرب في الجزيرة العربية لا يعني أن كل سكان الجزيرة عرب، وكذلك وجود الحياة البدوية، لا يعني بأن كل البدو هم العرب، العبرانيون كانوا من البدو، ولكنهم لم يكونوا يوماً من العرب.

ولكن قد يسأل البعض، لماذا لم استشهد إلى الآن بأهم مصدر عن التاريخ الجاهلي على الإطلاق، وهو

ترتقي المجد راية .. فتخضع

راية الحسين عليه السلام بلون الحزن تعانق أفلاك الطفوف..



قَبَابٌ تَعْتَصِرُ الْجُمُوعُ تَوْجِعًا،
وَالْأَسَى... كِرَادِيْسُ تُهِيلُ
التَّجَلَّدَ عَلَى عَتَبَاتِهَا الْكَرَامَةُ
كَرْبَلَاءَ، الرَّايَاتُ حَزَنُ تَنْنُ،
وَالْجِرَاحُ صِدْرُ بُوْجِه الرَّمَاح...
سَمَاوُكُ الطُّفِّ تَحْتَضُنُ الْمَاتَمَ
وَشَاح، وَغَمَامَةٌ تُمْطِرُ عَلَى
حَجِيحِ الْحُسَيْنِ دَعَاءَ، فِيمَا
الْأَرْضُ تَسْجُدُ خَشُوعًا، وَتَوْرُقُ
عَلَى مَذْبَحِ الْإِبَاءِ وَلَاءِ يَتَوَافِدُ،
يَنْيخُ الرِّكْبُ عِنْدَ مَأْوَى
الْشَفَاعَةِ وَالشِّفَاءِ... يَرْمُقُ
الْحَزْنَ عَلَى الْقَبَابِ، وَهِيَ تَعَانِقُ
سَمَاءَ الطُّفُوفِ

المجلد ١٥٣ - العدد ١٣٧ - شهر المحرم الحرام ١٤٤٣ هـ

بدء فعاليات تبديل راية قبة ضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) بكلمة استهلاكية للحاج علي الصفار، تطرق خلالها إلى المضامين العالية لشهر محرم الحرام، وإلى أهمية هذه الشعائر التي مازالت ترفد قلوب الموالين إيماناً وتضحية، تلتها كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قائلاً:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه البشير النذير، واله الطيبين الطاهرين، السلام على الحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى أصحاب الحسين، السلام عليكم جميعاً أيها الاخوة ورحمة الله وبركاته... نغزيكم ونرفع حرارة التعزية إلى المنتظر (عليه السلام) بحلول شهر محرم الحرام الشهر، الذي اقترح جفوتنا على قول الامام الرضا (عليه السلام) والشهر الذي سقط فيه الامام الحسين (عليه السلام) مضرجا بدماء الشهادة والطهر، تلك الدماء الزكية التي حباها الله سبحانه وتعالى برعاية خاصة؛ لكن ايدي الكفر والحماقة والطفان، تجرأت وفعلت فعلتها الشنيعة، فباعت بخزي الدنيا وعذاب الآخرة... أيها الاخوة في كل مكان، ان تجديد الحزن لسيد الشهداء (عليه السلام) يعني تجديد الذكرى، وتجديد الذكرى يعني تجديد الظلم والعدوان والاستبداد، تلك الصرخة التي صرخها ابو عبد الله

القبة الشامخة لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، لا بد من القول أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، متمثلة بشخص أمينها العام، وأعضاء مجلس إدارتها، وجميع منتسبيها، لهم من ديوان الوقف الشيعي كل تقدير وإكبار، وكل دعم وإسناد، لمشاريع خدمة الزائرين بشتى السبل، ومشاريع تطوير المرقد المقدس.. عظم الله أجوركم وأجورنا، والحمد لله رب العالمين.

بعدها أنزلت الراية الحمراء من على قبة مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ففعلت أصوات المعزين بالنداء: (لبيك يا حسين.. لبيك يا شهيد).

واستذكراً لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، كان الحضور لصوت المرحوم الشيخ هادي الكربلائي، حيث كان يرتقي المنبر في مثل هذا الوقت، مستعرضاً بألم ولوعة، ما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) يوم عاشوراء، فتجدد الحزن، وأصغت القلوب، ودمعت العيون؛ حيث رافق صوته الشجي، رفع الراية السوداء على قبة المرقد الطاهر، فصدحت حناجر الموالين: (أبد والله لن ننسى حسيناً).

لتنقل الحنايا خشوعاً، وهي تحمل العبارات رايات مسير، فيعتليها الفخر راية، لكفيل الصبر والاباء، تصوغها العيون وتطرزها الدموع: (السلام عليك ياساقي العطاشين)، لتعلن عن

القلوب، لتلاوة مباركة في كتاب الله المجيد، بصوت المقرئ أسامة الكربلائي.

لنتلوها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي، سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه):

السلام عليكم وأنتم تعيشون العبرة والصرخة المدوية من أجل الإسلام، ومن أجل العدالة والإصلاح، من أجل أحكام وفرائض الإسلام، من أجل أن نكون القدوة في تحقيق أهداف الدماء الزاكية التي سقت أرض الطفوف..

الإمام الحسين (عليه السلام) كان وما يزال، وسيبقى صفحة ناصعة من صفحات التاريخ، حسين المجد والشرف، حسين الشهادة والتأريخ والفداء، الملازم على بابه، والتمسك بها، معتوق مشكور، والمفارق للحسين (عليه السلام) خاسر خائب؛ لقد جاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم كربلاء بكف من دم رضيع، ليغرق الباطل وأهله على مر الدهور، كما جاء نبي الله نوح (عليه السلام) بالطوفان، ليغرق الكفر والكافرين.

مضيفاً: وهل ننسى حديث سيد الخلق (عليه السلام) حين قال: (حسين مني وأنا من حسين)، فالحسين في قلوبنا وفي دمائنا، وفي ضمائرنا، لنردد بأصوات عالية دائماً وأبداً: (يا حسين، يا حسين، يا حبيب قلوب المؤمنين).

وأخيراً، ونحن نضع العلم الأسود على

اعتادت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين - ولست سنوات مضت - على إقامة مراسيم تبديل الراية المشرفة، لقباب الرحمة في مدينة كربلاء المقدسة منذ الأزل، هذه المراسيم تؤدى كل عام، عبر فعاليات يتوافد المؤمنون على المدينة المقدسة - لحضورها - من كل أنحاء العالم الإسلامي، وهم يشهدون رفع راية الحزن والأسى، في أول أيام شهر محرم الحرام؛ إيماناً ببداية عاشوراء، ليهل الركب دموعه عند ضريح القداسة، في مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وهو يستل الجراح راية سواده، ترفل بالشجون، لتبدأ المراسيم بعرافة الحاج علي الصفار، استهلها بجزء من دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عرفة: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع، ولا كصنعه صنع صانع، وهو الجواد الواسع، فطر أجناس البدائع، وأتقن بحكمته الصنائع، لا تخفى عليه البدائع، ولا تضيع عنده الودائع، جازي كل صانع، ورائش كل قانع، وراحم كل ضارع، ومُنزل المنافع والكتاب الجامع بالنور الساطع، وهو للدعوات سامع وللكربات دافع، وللدرجات رافع، وللجبابرة قانع، فلا إله غيره، ولا شيء يعدله، وليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، اللطيف الخبير، وهو على كل شيء قدير.. بعدها تعطرت الأسماع، وأنصتت

بُ باسمها السماء... كربلاء

راية العباس عليه السلام كهامته ترتقي العليا بدم الإباء..

ان كل ما جاء به الشرع المقدس، وكل ما جاءت به الغيرة والحمية والشرف والمبادئ والقيم والشجاعة، وهي كانت متمثلة بأبي الفضل العباس (عليه السلام) ورعايته للعائلة الكريمة، وانتم تعلمون ان العلاقة بين الامام الحسين وابي الفضل العباس (عليه السلام) ليست علاقة نسبية فقط، وانما العباس (عليه السلام) كان شخصا عالما مدركا ان الطاعة لله تكتمل بطاعة الامام الحسين (عليه السلام)؛ كونه الامام المفترض الطاعة. اوصي الاخوة والاخوات للاستفادة من مميزات هذه الثورة المعطاء على مدى العصور؛ لتكون كربلاء هي معادلة مهمة في الفرز بين الحق والباطل. اعتقد ان هذا الحضور المبارك هو مبادرة عملية للبقاء على هذا النهج ما حيينا.

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، السيد أفضل الشامي (دام توفيقه):

اليوم وقد أعلن عن بدء شهر محرم الحرام، هذا الشهر الذي قدم فيه الإمام الحسين (عليه السلام) روحه المقدسة، وجميع ما يملك لله سبحانه وتعالى، في سبيل نصرة مبادئ الحق، ونصرة القيم التي جاء بها الأنبياء (عليهم السلام).. فلا بد مع العبرة والدموع التي تنهمر في هذه الذكرى، لا بد أن نأخذ العبرة، وأن نتعلم من هذه الأيام هذه النهضة العظيمة، لا بد أن نعرف أن الله سبحانه وتعالى يستحق من بني الإنسان أن يبذلوا كل ما بوسعهم في سبيله تأسيساً بالإمام الحسين (عليه السلام)، وهو أعظم إنسان على وجه الأرض في يوم عاشوراء، تحمل ما يجري على عياله من سبي ونهب، فالإمام الحسين (عليه السلام) لم ينل كظالم، وإنما تحدى الظلم وأدى ما عليه؛ لنا لا بد لنا أن نعبّر عن جزء من الوفاء لهذا الإمام الشهيد، وأن نتعلم منه ومن أصحابه الطريق الذي يوصلنا إلى رضا الله تعالى.

وقد أردنا من إقامة هذه المراسيم، أن نقول للعالم أجمع أن مراسيم الحزن والأسى على سيد الشهداء لهذا العام تبدأ من القبة السامية لمقره المقدس، ومن هذا المكان الطاهر نعلن للعالم أن يتشج بالسواد، وأن يعلن تجديد موسم الحزن والأسى على سيد الشهداء (عليه السلام)، وسنستمر بإحياء هذه المواسم بعونه تعالى، حتى يجدها قائم آل محمد (عليه السلام) من هذا المكان الطاهر.



ومنهم رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه):

هذه التظاهرة الرائعة تمثل ضمير الامة، وتنطق بما ينطق به كل فرد من الذي حضروا بقلوبهم قبل اجسادهم؛ كون التجمع من القلب ينطق عن حقيقة واقعة من الذين يؤمنون بأهداف الحسين، ورسالة الحسين (عليه السلام)، وهم اهل للتمسك بأهداف الحسين (عليه السلام). نحن نرى ان هذا التجمع، ليس بعدد، لكنه فريد بوجدانه وبحقيقة الموقف الذي يتبناه كل واحد منهم، الكل متوحدون باسم الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام).. نسال الله تعالى ان يوفق الجميع في كل عام لهذه الخدمة لأن فيها الخير والعدل، وفيها موقف ضد الظلم والظالمين.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه):

تبقى واقعة الطف اكبر من ان تحويها الكلمات، وتحيط بها العبارات مهما اوتي الصحفي او المفكر او الكاتب، وهذا جلي وواضح من خلال المعاني السامية التي يتعرض لها الائمة (عليهم السلام) من خلال الزيارات الماثورة من قبل الامام الصادق (عليه السلام) او الامام الهادي (عليه السلام). اعتقد ان كل الفضائل كانت موجودة في عاشوراء، ومقابلها كل الرذائل بالطرف الاخر. واعتقد

وتفتخر، انها تعرف بعض ما كان عند الحسين (عليه السلام).

عندما نجد هذه المراسيم، ليست مراسيم حزن فقط، وليست مراسيم سواد فقط، وانما هي عبارة عن ولاء للامام الحسين (عليه السلام)، وما أعظمه من ولاء.. الانسان عندما يوالي، يجب عليه ان يعرف من يوالي، الانسان عندما يعرف الحسين (عليه السلام)، يجب عليه ان يعرف ان الحسين (عليه السلام) ينفع في الدنيا والاخرة، يجب على من يملك العقل، ان يفكر وان تعطيه لمن يستطيع يوم القيامة ان يشفع فينا، فيشفعه الله تبارك وتعالى.

ايها الاخوة، ونحن نستقبل عاشوراء، علموا اولادكم حب الحسين، علموا اولادكم شعائر الحسين، علموا اولادكم ان لا ينسو الحسين، فان المعرفة لا تعود للحسين، وانما تعود لنا ولعوائلنا، الامام الحسين (عليه السلام) الآن معلم بلا منازع، الامام الحسين (عليه السلام) الآن يستفيد منه المسلم وغير المسلم، وعندما نقول ان الامام الحسين عليه السلام، نحن نعي ما نقول، وهي مدرسة لا تتكرر، وهذه المدرسة الذي يختمها او يفتحها هو فقط من يعرف الحسين (عليه السلام)، وهو الامام المهدي المنتظر (عليه السلام).

وبهذه الذكرى العظيمة، والحدث الجلل، كان لصدي الروضتين وقفة مع الشخصيات التي حضرت هذه المناسبة،

(عليه السلام) على عرصات كربلاء قبل مئات السنين، وهي لا زالت مدوية فينا، ونحن نحيا هذه الصرخة بشعائرها المقدسة، ونؤكد عليها كما ورد في كثير من الروايات الشريفة... أنا لا أغالي ايها الاخوة، اذا قلت ان عاشوراء هي هذه الحرارة المتوقدة في قلوبنا، والتي تعيننا على فهم الحياة بالشكل الذي اراده الله سبحانه وتعالى.

الامام الحسين (عليه السلام) صنع ابطالا في يوم عاشوراء؛ لكن شخصية الحسين (عليه السلام)، هي التي اصبحت شمسا استمد منها الابطال ضياءهم، ولعل القمر المنير في سماء الطف، هو ابو الفضل العباس (عليه السلام)، هذا السيف المدافع عن الامة، كما كان الامام علي (عليه السلام)، هو السيف المدافع عن النبوة، لم يعهد لنا التاريخ بطلا بقوة ابي الفضل العباس (عليه السلام)، مدافعا عن إمامه وزعيمه وقائده وهو يعلم ان مصيره المنيعة.

عندما نكون في هذا المكان هذا المكان، لا يتحدد بهذه المساحة الصغيرة، وواقعة الطف تشمل الدنيا، الامام الحسين (عليه السلام)، لم يكن بطل كربلاء وواقعة الطف، الامام الحسين (عليه السلام) بطل الدنيا، الآن دخل شهر محرم الحرام، وتوشحت مدن العالم بالسواد، ما اعظم الامام الحسين (عليه السلام)، هذا الفكر، وهذا الامام، وهذا الطف، خطف الابصار، وجعل العظماء تتطأطأ وتتحنن

أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر للبلدان المضيفة

عبد الرزاق خضر

المهارات والطاقات والقدرات المحلية، واغرتها للعمل معها من خلال المحفزات المادية والمالية التي تقدمها لذوي العقول والكفاءات أكثر مما تقدمه الشركات والمنظمات المحلية، كما انتقدت هذه الاستثمارات كونها تصدر للمجتمعات المضيفة انماطاً سلوكية وثقافات لا تتماشى مع ثقافة البلدان المضيفة، كما إن عملية الاستثمار الاجنبي استغلها سياسياً كل من المستثمر والمستقبل للاستثمار، والكثير من الدول انتقدت ورفضت سياسة جنوب أفريقيا للتمييز العنصري، مما حدا بالأمم المتحدة لتبني فعل ينطوي على عدم تشجيع المعنيين من الاستثمار في ذلك البلد، كما ان العديد من الدول حرمت من الاستثمار الاجنبي مثل كوريا الشمالية وفيتنام بقوة من الدول المتقدمة صناعياً كاليابان وايطاليا والولايات المتحدة..

ان وجود مثل هذه المساوئ التي يحملها الاستثمار الاجنبي المباشر إلى البلدان المضيفة، لا يمنع الاخيرة من ان تقدم العديد من الحوافز لجذب هذه الاستثمارات، على أمل تقليص هذا المساوئ إلى أبعد حد ممكن، وتعظيم الاستفادة من المزايا التي يقدمها الاستثمار الاجنبي المباشر.

متعدية القومية، أن تصدر التكنولوجيا الملوثة إلى الدول النامية من جهة، وان تدخل من جهة أخرى لتتلف البيئة من تلك التكنولوجيا غير النظيفة! وبافتراض ان البلدان المضيفة تؤكد على المزايا المقدمة من خلال الاستثمار الاجنبي المباشر، وتتجنب المزايا السلبية المرافقة له، فان الاستثمار الاجنبي المباشر في هذا المجال يحرك التنمية، وينشر التكنولوجيا من خلال نقل أنشطة الشركات المتعدية القومية.

كذلك فان هنالك جوانب سلبية لما يخلقه هذا الاستثمار من تهديد، ويولد من صراع في الدول المضيفة، فقد عملت الاستثمارات الاجنبية على جذب

تقديم منتجات جديدة، تطوير أساليب الانتاج، نقل الخبرات والمهارات، وافضل جوانب نقل التكنولوجيا هو نقل الخبرات الادارية... ان القضية التي مازالت محور نقاش ومفاوضات مستمرة، هي مسألة التلوث ومحاولة نقل التكنولوجيا الملوثة إلى الدول النامية، بعد أن باتت هذه القضية تمثل الشغل الشاغل لمعظم المنظمات الدولية. وقد برز اتجاه جديد خلال السنوات الاخيرة يدعو إلى تبني مشاريع المعالجة البيئية، وقد استطاعت شركات متعددة القومية وخلال فترة وجيزة، أن تؤسس لها فروعاً واستثمارات اجنبية مباشرة متخصصة بالمعالجة البيئية. ومن هنا فقد تمكنت تلك الشركات

تعكس المزايا التي يحققها الاستثمار الاجنبي المباشر للبلدان المضيفة أهمية هذا النوع من الاستثمار، حيث تسعى العديد من البلدان إلى جذب الاستثمارات الاجنبية لاسيما المباشرة منها، ولعل ذلك يعود إلى سبب بسيط وهو انه - وفي الغالب - تفوق المنافع المتحققة من هذه الاستثمارات التكاليف التي تتحملها البلدان المضيفة لها.

ويمكن للاستثمار الاجنبي المباشر أن ينفع الاقتصاد المضيف بطرائق عديدة، من خلال استعمال الموارد المتوفرة بشكل أكثر كفاءة، او من خلال استعمال الموارد المعطلة، وتؤكد العديد من الأدبيات المالية والاقتصادية على المنافع التي يمكن للدولة المضيفة ان تحققها من الاستثمار الاجنبي المباشر، سواء منها الملموسة ام غير الملموسة والمباشرة وغير المباشرة، ومنها نمو الدخل القومي، ونمو رأس المال الثابت المتراكم، واثار التدفقات للاستثمار الاجنبي المباشر على ميزان المدفوعات، وكذلك الآثار الكبيرة في الميزان التجاري.

ولقد ساعد الاستثمار الاجنبي المباشر على نقل التكنولوجيا بين الدول، وشملت عمليات نقل التكنولوجيا مثلاً



مضامين التنمية الزراعية

علاء وجيه مهدي النعمة

وبهذا يرجع السبب في قصور التنمية الزراعية وعجزها عن تحقيق الأمن الغذائي الى تعرضها للعديد من الأزمات والمعوقات التي صاحبت خطط التنمية الاقتصادية منذ عقد السبعينيات وحتى الوقت الحاضر، مما أدى إلى إصابة الهياكل الاقتصادية باختلالات إنتاجية ناجمة عن تخلف الأنظمة السياسية والإدارية. وبذلك فإن عملية التنمية واستمرارها تتطلب تجاوز كافة المعوقات والتحديات، وإعادة خلق ظروف جديدة للإنتاج ونموه، أكثر قدرة في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وأكثر قابلية وصلاحيّة في التطبيق، وتحقيق الأهداف المرجوة من التنمية الاقتصادية.

ومن خلال ذلك يستطيع العراق بما يملك من إمكانات وموارد إقتصادية وطبيعية، أن يتغلب على كافة أوجه الخلل والقصور في التنمية الاقتصادية والزراعية، وأن يحقق أمنه الغذائي على المستوى الوطني، والاقتراب من حالة الاكتفاء الذاتي في انتاج المحاصيل الاستراتيجية ومنها السلع الغذائية الرئيسية، إذا ما تبني سياسة سعرية مجزية، مع برنامج مكثف وفاعل للبحوث والإرشاد الزراعي، والتوسع في استخدام الأساليب التقنية الحديثة وإتباع إجراءات التكثيف الزراعي من خلال تنفيذ أكبر عدد ممكن من البرامج الوطنية في نشر الأصناف عالية الإنتاج ونقل واستخدام التقنيات الحديثة في مجال الإنتاج الزراعي بكافة مراحلها.

برامج التكثيف الهيكلي، إذ يمكن لهذه الإصلاحات أن تحد من التأثيرات الخطيرة في مدى توافر الأغذية والحصول عليها بأساليب وطرائق متعددة. وتهتم عملية التنمية الزراعية بتحديث الزراعة، أي: زيادة الإنتاجية من خلال الكفاءة الفنية والاقتصادية على مستوى كل من وحدة المساحة والعمل والزمن، متمثلة بالتقدم في استخدام التكنولوجيا الحديثة. ولا تعكس عملية التنمية الاقتصادية عجزاً أو نقصاً في الغداء فقط، ولكن مستوى مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي لكي يعيش الناس بأفضل طريقة ويفكرون بطريقة أحسن (أي: يساهم الناس في التنمية وتساهم التنمية في رفاه الناس) ومن ذلك تتعدد الأسباب وراء الاهتمام بالتنمية الزراعية وجعلها أمراً حيوياً لأي مجتمع، وتختلف أهمية هذه الأسباب تبعاً لظروف المجتمع واحتياجاته، إذ إن عدد السكان، ومعدل نموه، ومعدل تلبية الزراعة الحالية لاحتياجات المجتمع، فضلاً عن مدى التطور في مستوى المعيشة والظروف الدولية التي تؤثر في تحديد مدى أهمية الاعتماد على الذات أو مدى إمكانية الاعتماد على الغير في توافر الاحتياجات الغذائية، كلها عوامل تسهم في تحديد درجة الاهتمام بالتنمية الزراعية.

شهدت خطط التنمية في البلدان النامية من خلال النصف الثاني من القرن الحديث العديد من الإخفاقات أدت إلى فشلها في تحقيق أهداف السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالتنمية الاقتصادية بصورة عامة، والتنمية الزراعية بصورة خاصة، مما أدى إلى تفاقم مشكلة العجز الغذائي، في الوقت الذي ازدادت فيه تحديات العولمة وتحرير التجارة واستخدام الغذاء، بوصفه وسيلة للضغط السياسي والاقتصادي من جانب الدول الكبرى المصدرة للسلع الغذائية الرئيسية وبخاصة الحبوب...

وعلى الرغم من إنتاج كميات كبيرة من الأغذية في العالم، إلا أنه ما زال هناك الملايين ممن يعانون من سوء التغذية الحاد، ومن أمراض ناجمة عن سوء التغذية، والفقر الريفي وانعدام الأمن الغذائي، ما زال وجهين لعملة واحدة؛ إذ تعمل منظمة الأغذية والزراعة العالمية على الاهتمام بالتنمية الزراعية والريفية، من خلال تشجيع العمل لتحقيق الأمن الغذائي، وتخفيف وطأة الفقر الريفي، والاهتمام بتكنولوجيا الإنتاج وتحقيق التنمية المستدامة، وكافة الأطر والمناهج والمعلومات والقرارات التنظيمية المحلية والدولية، فمنذ بداية عقد الثمانينيات بدأت العديد من اقتصادات المشرق العربي بتنفيذ الإصلاحات المتصلة بالسياسات، لاسيما في

دور الحاسوب في العملية التعليمية

أصبحت الحضارة الإنسانية المعاصرة، متسمة بالثورة العلمية والتقنية، وتسمى هذه الفترة من هذا العصر التقني بعصر الحاسوب، وقد انتشرت استخدامات الحاسوب في عملية الاتصال والتعليم، والمجالات الاقتصادية والإدارية والتسليية وغيرها. ويعد الحاسوب ثمرة من ثمار التقنية في المجال التربوي والتعليمي، فقد استطاع أن يحدث صدى هائلاً بين أقطاب المربين عند إدخاله إلى التربية، وعده البعض منهم بمثابة ثورة على التربية التقليدية بكافة صيغها وطرقها القديمة.. كما تعد تقنيات التعليم ركناً أساساً من أركان العملية التعليمية، وجزءاً لا ينفصل عن النظام التعليمي الشامل. ولعل التحديات التي يواجهها العالم هذا اليوم، والتغير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة، تجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بتقنيات التعليم والاتصال ومستجداتها من أجل تحقيق أهدافها وفق المنظومة التعليمية.

ويعد الحاسوب من أبرز المستجدات التي أنتجت التقنية الحديثة في القرن العشرين، فظهور الحاسوب فرض كثيراً من المتغيرات في جميع النواحي المعرفية والعملية، حتى أصبحت بصمة الحاسوب واضحة المعالم في جميع الميادين، لتشكل أداة قوية لحفظ المعلومات ومعالجتها ونقلها.

لقد طرأ خلال السنوات الماضية تطور كبير على الوسائل التعليمية، ففي البلدان المتقدمة أصبح استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية أمراً لا بد منه، فمعظم مدارس الأجنبية أدخلت خدمة الانترنت في صفوفها، وأصبحت تستخدمها وسيلة تعليمية. وفي السنوات الأخيرة، أخذت التكنولوجيا تفرض نفسها في مجال التعليم، وأصبح لها دور بالغ الأهمية في عملية التعلم والتعليم، ولا يخفى ما للوسائل من دور كبير في مساعدة المعلم الناجح دون غيره، على أداء مهمته التدريسية على خير وجه، وأصبح لزاماً على المعلمين مع تطور استعمال الحاسوب في التعليم، أن يتعلموا كيف يتعاملوا ويتواكبوا مع هذه التقنية، وللوصول إلى أقصى حد من الفائدة، والفرصة لتلاميذهم.



الوسائل التعليمية ضرورة للخلق وأساس للإبداع وتطوير للمهارات

تسعى المؤسسة التعليمية - ما أمكنها - باعتبارها مؤسسة إنتاجية تسهم في صنع الحياة، إلى إنتاج جيل مكتمل، يأخذ على عاتقه تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه مستقبلاً، في إحداث نهضة تنموية كبرى؛ وفي المجالات شتى، لذا نجدها تبذل أقصى الجهود، وتعمل على توفير كل الإمكانيات المادية المتاحة لبلوغ الأهداف وتحقيقها، وذلك لا يعني تمام العمل، خصوصاً، وإن القطاع التربوي والتعليمي قطاع واسع ومتشعب في أكثر من محور...

نبيل نعمه الجابري

بتصور أشياء لم يألّفها مسبقاً في حياته، فتكون أساساً لتصديق مستقبلي، بمجرد أن تطرح أمام ذهنه كسؤال. ٣- تسهم الوسيلة التعليمية في رفع المستوى المهني لدى المعلمين، من حيث كونها تعمل كشريك صامت للمعلم في إدارته لمجريات العمل داخل الفصل الدراسي، وتعمل على إلهامه بطاقة تعبيرية مضاعفة، من خلالها تزداد حماسه للتوسع خارج نطاق المقرر للدرس وظيفياً.

٤- الوسائل التعليمية تعدّ من وسائل إعانة المعلمين في تصنيف الفروق الفردية بين المتعلمين، ومراجعة النتائج التي يفرض عليها استعمال الوسائل التعليمية كمؤثر ودافع، يتضح بجلاء أثرها المساند للمعلمين في تشخيص المتعلمين، وتصنيف مستوى الذكاء والقدرات والميول لديهم.

٥- يتيح العمل بالوسائل التعليمية، تقديم فرص أكثر لتحقيق الذات، بعيداً عن الميول والاتجاهات، كون الميول والاتجاهات تظهر في سنوات متقدمة من عمر المتعلمين، لكن تحقيق الذات يبدأ - حسب الدراسات النفسية - منذ مرحلة الطفولة، وبالذات في سني الدراسة بالمرحلة الابتدائية، عن طريق تعلم المهارات، ورفع مستوى الذائقة.

النواحي.

فالدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في العملية التربوية كبير، من حيث كونها تسهم في خلق الدوافع، وإيجاد الرغبة الحقيقية في البحث والتنقيب من أجل الوصول لتكامل المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة أو أسلوب يوصل إلى الهدف؛ لذلك لا يخفى على أحد ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية في توفير الخبرات بكل أنواعها، وأن العمل بها سيحقق نهضة واسعة في العملية التعليمية من حيث كونها:

١- الوسيلة التعليمية تعمل على تنمية الانتباه لدى المتعلمين، وتحفز لديهم ملكة الإدراك، ثم الفهم والاستيعاب، وكلما كانت الوسيلة التعليمية موحية معبرة، لما زاد تركيز المتعلمين، وزاد فهمهم واستيعابهم.

٢- بما أن الوسائل التعليمية في أغلبها الأعم، مرتبط بحاسة البصر، فإن الفائدة التي تقدمها تكون مزدوجة، من حيث أنها تعمل على التغلب على العيوب اللفظية والنطقية، التي يعاني منها بعض المتعلمين، لتزودهم بأساس ممنهج للإدراك الحسي، وتقلل من استعمالهم للألفاظ، كما أنها تعمل على تنمية ملكة التصديق؛ على اعتبار أن التصور لا يأتي من عدم، وإيراده عن طريق الوسيلة المرئية يسمح للمتعلمين

من هذا المنطلق، نرى أن العمل التعليمي بحاجة إلى تطوير في منهجيته العلمية، بما يساعد في زيادة مردوديته المتوخاة، عبر تقديم كل ما من شأنه أن يعين المعلمين والمتعلمين، ويثري خبراتهم بأساليب، وتقنيات تعليمية.

الوسائل التعليمية تأتي في مقدمة هذه التقنيات، لما تمثله من أهمية تتمثل في خدمتها لكل أطراف العملية التعليمية (المعلم، والمتعلم)، وهي رغم أهميتها، وما تمثله في العملية التعليمية والتربوية، إلا أنه لا يمكنها الإغناء عن دور المعلم، أو أن تحل محله، فهي تبقى وسائل معينة؛ تسهم في أداء الواجب على أتم وجه، لتكون الرسالة التربوية والتعليمية أكثر فاعلية، وأعمق تأثيراً، باعتبارها ضرورة من ضرورات التعلم، وأداة مهمة لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها.

والمؤسسة التعليمية حالياً تغض النظر عن هذه الضرورة، من خلال التقليل من الاهتمام بإنتاجها، وشراؤها، وتنويع نماذجها المرئية والصوتية على المؤسسات التعليمية، إضافة إلى عدم التأكيد المستمر على العمل بها، لهذا نجد أن الجهد الذي يقع على المعلمين دونها يكون مضاعفاً، والإنتاج العلمي الحاصل دونها، يكون أقل تعبيراً عن مضمون الرسالة التي يبغى التعلم إحداثها في المتعلمين، ومن كل

كجزء من تغطياتها ومتابعاتها المستمرة للمشاريع المهمة والإنجازات الكبيرة التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة، كان لصدى الروضتين أن تسلط الأضواء على واحد من المشاريع المهمة، وهو مشروع ترميم قبة المرقد الطاهر للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فالتقت رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، المهندس ضياء مجيد الصائغ، ليحدثنا عن تفاصيل هذا المشروع:



قسم المشاريع الهندسية يباشر بمشروع صيانة القبة الشريفة لمرقد المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

تعمل كأساس لألياف الكربون، بعد ذلك يتم تسليح القبة المقدسة بأشرطة سمك (٥) سم من ألياف الكربون تعمل كتسليح وتوضع بشكل عمودي على الجدران ولكل (١) متر تقريباً وتلصق هذه القضبان بعد ذلك بمادة خاصة. بعد ذلك تُغلف القبة من الداخل - فوق القضبان - بشبكة من ألياف الكربون بطبقتين متعاكستين لكل جدار القبة الشريفة لتعمل مع القضبان كقبة داخلية سائدة للقبة الخارجية، علماً أن هذه الألياف تمتلك من قوة التحمل ما يفوق حديد التسليح.

تمت المباشرة بالمشروع بتاريخ ٢٥/١١/٢٠١٠ وسيتم إنجازه بعون الله تعالى خلال (٩٠) يوماً.

إحدى الشركات العراقية السائدة والمتخصصة في مجال أعمال الصيانة، ولأول مرة تم استخدام ألياف الكربون في أعمال الصيانة، وهي طريقة حديثة مصنعة من قبل شركة (سيكا) السويسرية، حيث تصنع المادة خصيصاً وإحتكارياً لهذه الشركة ووفق طلبات خاصة.

أما ملخص العمل فيتضمن جلي الجدران الداخلية بواسطة جلايات كهربائية وإزالة كل النتوءات والبروزات والشوائب ولمسافة (١٠) متر من التشققات، ثم نقوم بحقن هذه الشقوق بمادة إيبوكس رابطة خاصة بهذا الغرض وبواسطة آليات وضغطات خاصة تملأ هذه الشقوق وتربطها بشكل محكم، بعد ذلك يُطلَى سطح الجدران بمادة رابطة خاصة

المشاريع الهندسية بضرورة المتابعة الدورية لأبنية المرقد الطاهر، فشكّلت لجنة خاصة تقدم التقارير والتوجيهات الخاصة بهذا الشأن، وبعد إكمال أعمال صيانة المأذنتين الشريفتين والتي أوكلت إلى شركة أرض القدس الهندسية (المرحلة الأولى) باشرت العتبة المقدسة بإعداد الكشوفات اللازمة لأعمال صيانة القبة الشريفة، فقدمت إلى ديوان الوقف الشيعي تقريراً مفصلاً لحالة القبة الطاهرة، والكشف الخاص بطريقة المعالجة، والكلفة التخمينية للمشروع.

فحصلت موافقة ديوان الوقف الشيعي، وتم تخصيص مبلغ الصيانة البالغ (٨٠٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي، فباشرت العتبة بالعمل، وتبنى قسم المشاريع الهندسية فيها المشروع بمساندة

بسبب طول العمر الزمني لعمارة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) وما تركه تقادم السنين من آثار على البناء، حيث يكون هناك تآكل لمواد البناء، وفقدان المادة الرابطة لخاصيتها بسبب الرطوبة والعوامل الجوية، وحدوث حركة في البناء والأسس بسبب انخفاض وإرتفاع منسوب المياه الجوفية، كل هذا يؤدي إلى ضعف البناء وتصدعه وظهور التشققات والتصدعات العمودية والأفقية فيه، خاصة إذا كان البناء ذا كتلة كبيرة وارتفاعات عالية، وبسبب عدم الصيانة الدورية لهذه المنشآت والمباني، تزيد هذه العوامل من آثارها على البناء وتظهر بشكل كبير، ومن أجل ذلك شرعت إدارة العتبة العباسية المقدسة إلى توجيه التعليمات إلى قسمي الصيانة الهندسية والفنية، وقسم





دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على دراسة جميع مشاريعها العمرانية والإستثمارية دراسة مستفيضة من أجل تجاوز الأخطاء والوصول الى أفضل النتائج التي أُقيمت لأجلها هذه المشاريع؛ فكانت النتائج التي حققها مشروع تذهيب مئذنتي مرقد المولى أبي الفضل (عليه السلام) كمشروع عمراني، ما أبهر الجميع، وأدهش ذوي الاختصاص، وكانت النتائج التي حققها مشروع الكفيل للمنتوجات الحيوانية، كمشروع إستثماري، تُغني عن الشرح والتفصيل، لذا وكخطوة أخرى على طريق الإكتفاء الذاتي، ولما تشهده مشاريعها العمرانية من قفزات واسعة وسريعة على المستويين الأفقي والعمودي، قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإنشاء مختبر الكفيل للفحوصات الإنشائية.. صدى الروضتين تابعت إنشاء هذا التشكيل، والتقت رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، المهندس ضياء مجيد الصائغ:

مختبر الكفيل للفحوصات الإنشائية

خاص : صدى الروضتين

بها رسمياً؛ يعمل في المختبر كادر هندسي وفني متخصص ومدرّب على العمل على هذه الأجهزة لتحقيق النتائج المطلوبة، حيث ان مدير المختبر والمشرف عليه مهندسان استشاريان، **هل في النية تطوير المختبر، وهل يمكن استثمار فحوصاته على القطاعين العام والخاص؟**

نعم، هنالك خطط طموحة ودراسات تجرى حالياً لوضع هذه الخطط محل التنفيذ والتي تهدف إلى جعل المختبر قادراً على سد حاجة الفرات الاوسط من خلال تجهيزه بالأجهزة المخبرية الحديثة التي تسد الفحوصات الأخرى في المشاريع، حيث اننا إكتفينا الآن ذاتياً من فحوصات (الخرسانة ومقاطع الحديد) والدراسات القائمة لدينا حالياً بصدد توفير أجهزة تحقق الاكتفاء الذاتي للفحوصات الأخرى.. أما فيما يخص استثمار المختبر فقدرات المختبر الفنية والميكانيكية تستوعب مثل هكنا أعمال، ونحن جاهزون لإستقبال أية فحوصات مخبرية لمشاريع القطاعين العام والخاص في عمليتي (الفحص الخرساني وفحص الشد لحديد التسليح).

لجميع المواد الداخلة في مشاريع العتبة المقدسة.

هل هناك ضوابط وضعتها الأمانة العامة للعتبة المقدسة للعمل في المختبر؟

المختبر يعمل وفق ضوابط إدارية ونظام داخلي أقر من قبل مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى ضوابط الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط العراقية، مما يجعل المواصفات تتطابق مع المعايير الهندسية العراقية المعمول

والدقة في الفحص، وقد تم اجراء الفحص والمعايرة على الجهاز من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية في وزارة التخطيط، وقد حصلنا على شهادة عمل، حيث أن الجهاز قد دخل ضمن مضمار الإعراف الحكومي، كما تم تجهيز المختبر بجهاز فحص شد التسليح والذي يعتبر الاول من نوعه في محافظة كربلاء المقدسة.. والعمل جاري على تجهيز المختبر بالأجهزة اللازمة لعمله، حيث سنقوم بإجراء جميع الفحوصات

مختبر الكفيل للفحوصات الإنشائية تشكيل هندسي مهم، يشكل احدى البنى التحتية لمشاريع العتبة العباسية المقدسة ولقسم المشاريع الهندسية فيها. هذا المختبر أنشئ بتاريخ ٥/٢٥/٢٠١٠، ومن خلال اجهزته المتطورة يقوم بعمليات الفحص المخبري لجودة ومقاومة إنضغاط الخرسانة وكذلك فحص الشد لحديد التسليح المستخدم في المشاريع ..

تهدف العتبة العباسية من خلال إنشاء المختبر الى تحقيق الاكتفاء الذاتي بقدرات العتبة العباسية المقدسة في تنفيذ مشاريعها بكل مراحلها ومنها عملية إجراء الفحوصات المخبرية للمواد التي تستخدم في هذه المشاريع، كما تهدف ومن خلال هذه الفحوصات الى ضمان وصحة ونزاهة الفحص، مع توفير الوقت، بالإضافة الى تقليل النفقات التي يمكن أن تكون فيما إذا تمت هذه الفحوصات المخبرية خارج العتبة المقدسة .

ما هي الأجهزة المستخدمة في المختبر؟

لدينا في المختبر جهاز فحص مقاومة انضغاط الخرسانة، ايطالي المنشأ، وهو جهاز حديث ومن شركة (cyber tronic) يمتاز بالسرعة





إذا انتابت النوبة شخصاً داخل البيت، فيجب أن يجلس المصاب على كرسي، ويجعل يديه مشتبكتين على مائدة؛ لأن هذه الوضعية تحرك عضلات الصدر والساعدين، وتسهل التنفس.. حاول أن تبقى الظهر في شكل مستقيم. إذا وقع الحادث خارج البيت، يستطيع المصاب أن يستعمل السياج أو الباب أو كتفي صديق، على أن يسند رأسه إلى ذراعيه.. وقد يوجد في جيبه الدواء وهو يعرف طريقه استعماله، وإن لم تتحسن الأعراض في خلال ٥-١٠ دقائق، انقل المصاب إلى المستشفى.



د. منهل جاسم السريح

ما هي حقيقة بصمات الأصابع؟

تقدم بصمات الأصابع خدمات واسعة في مجال التمييز بين الأشخاص، حيث أنها ذات خصوصية متميزة في تركيب وتنظيم الخطوط البارزة على بشرة أصابع الأيدي، وبقيائها خلال مراحل نمو الإنسان المختلفة.

ولم يعرف لحد الآن تاريخ استخدام طبقات الأصابع لشحة الدلائل التاريخية والآثارية، إذ وجدت مطبوعة جنباً إلى جنب الأختام الاسطوانية على القطع الطينية المفخورة، وهي تستخدم في أعمال التحريات الفنية لكشف الجرائم التي تحتاج إلى أدلة دقيقة، بل إلى إلزام الناس بتصوير بصماتهم، باعتبارها المتطلبات القانونية.

وما يميز هذه الخطوط المسومة على القشرة الجلدية في الأصابع، بأنها تتوزع بصورة لا نهائية متشعبة في آن، وملقبة في آن آخر.. كما أن احتراق البشرة الجلدية لا يؤثر على الأدمة، وعليه فإن نمو الجلد مجدداً يؤدي إلى نمو الخطوط من جديد.

وقد استخدمت بصمات الأصابع إلى جانب أعمال التحريات الفنية في الدراسات المرضية السريرية للأمراض الجلدية والعصبية والدموية، ولمعرفة الأسس الوراثية لبعض الأمراض والعلاقة فيما بينها، وذلك عبر الدراسات السكانية الواسعة، وقد ساعدت أيضاً في كشف الاختلافات المحلية والجغرافية والقارية بين المجاميع السكانية.

وقد أوضحت الدراسات العملية وجود ثلاثة أنواع رئيسة من هذه البصمات، وهي الأقواس والعرويات والمستديرات، إضافة إلى وجود أشكال ثانوية في كل الأنواع؛ إذ أن الأقواس غالباً ما تكون بسيطة لعدم احتوائها على مناطق الالتقاء (دلتا).

أما توزيع هذه الأشكال على الأصابع، فقد وجد أن أصبع السبابة والوسطى، يحوي على عدد أكبر من الأقواس والعرويات الكبيرة، بينما الخنصر يحوي أكبر عدد من العرويات الزندية. أما الإبهام والبنصر يحمل أكبر عدد من المستديرات..

موزة في اليوم

لقد عرف العالم الموز منذ زمن بعيد، فقد فضله الآشوريون على غيره من الثمار، وورد ذكره في جميع الحضارات القديمة. موطنه الأصلي الهند، وهو ذو فائدة لكل الأعمار؛ فالشيخ يأخذ منه حرارته وقوته، والطفل يستعين به على النمو، ويجد فيه اللذة، والمرأة الحامل تأخذ منه أملاحاً معدنية كثيرة مفيدة خلال حملها، والمريض في حالة النقاهة يستمد منه نشاطاً كبيراً، حيث يزود كل ١٠٠ غم من الموز الجسم بحوالي ١٠٠ سعرة حرارية ويحتوي على ٢٣ غم نشويات، و ١ غم بروتين، و ٢٦ ملغم فسفور، و ٨ ملغم كالسيوم، و ٤٠٠ ملغم بوتاسيوم.



إن الموز الناضج هو الموز الذي يحقق لأكله الفائدة الكاملة، والذي يتم تنضيجه بواسطة أشعة الشمس التي تحول له مواد سكرية بطريقة طبيعية. ولقد وافقت وكالة الغذاء والدواء الأمريكية مؤخراً (fda) على تصنيف الموز كعنصر غذائي يساعد على تخفيف خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم

والسكتة الدماغية، ويمكن تناوله صباحاً ومساءً لمعالجة ارتفاع الضغط المعتدل، مع التغيير في بعض العادات الغذائية اليومية، وزيادة النشاط البدني. ويعتبره الكثير من الرياضيين أفضل وجبة خفيفة قبل المباريات، فهو مصدر جيد للطاقة غني بالبوتاسيوم والنشويات وحامض الفوليك، كما وتمنح موزة في اليوم الجسم خمس احتياجه من فيتامين (C) وكمية كبيرة من (b6) والتي تعادل الكمية الموجودة في الكبد. كذلك إضافة موزة في اليوم لطعام الأشخاص الذين يعانون الحساسية، يخفف من أعراض الحساسية مثل انتفاخ العينين، سيلان الأنف، وأنه لا يلائم مرض السكري والمصابين بالبدانة لاحتوائه على مواد نشوية تحولت لمواد سكرية، كما لا يناسب الإكثار منه المصابين بالإمساك، لأنه يزيد الحالة سوءاً.

د. حسن محمد طاهر الخزعلي

الدموية، مما يساهم في تمييع وسيولة الدم. وثبت أن هذه الأحماض تقلل من الالتهابات، ومن ثم تحمي من الإصابة بأمراض القلب، وبالنسبة لمرض السرطان فقد أثبتت الدراسات أن إضافة الزيوت الغنية بأحماض (أوميغا ٣) لوجبات الفئران، أدت إلى تقليل تكاثر ونمو الخلايا السرطانية.. كما وجد أن كفاءة العلاج الكيميائي في علاج السرطان يكون أفضل وأعلى بين المرضى الذين يتناولون جرعات كبيرة من (أوميغا ٣).

من نسبة الدهون الثلاثية بالدم (tg). وقد ثبت أن الجرعات الكبيرة من هذه الأحماض، تقلل من تجمع الصفائح



السماك المشوي وأحماض أوميغا ٣

أشارت دراسات حديثة، إلى أن السمك المشوي أو المحمص هو فقط الذي يحمي الإنسان من أمراض القلب. ويعتقد العلماء إن معظم أنواع السمك المقلي، تحتوي على كميات قليلة من الأحماض الدهنية من نوع (أوميغا ٣)، المادة الفعالة لصحة القلب والشرابين في السمك، فنور هذا الحامض لصحة القلب والشرابين، يتلخص في أن هذه الأحماض تمنع حدوث الجلطة وتصلب الشرايين، ومضادة للالتهابات، وتقلل ضغط الدم، ومن أفضل الأدوية للتقليل

السمكة والحرية

مكان كما أشاء..
قال البلبل:- انتظري وسأعود بعد قليل.. طار البلبل مبتعدا، حتى التقى بجماعة من الحمام، طلب منهم المساعدة في إنقاذ السمكة المسكينة.. وافقت جماعة الحمام، وطاروا نحو الإناء وحملته، ثم تركته يقع في البحر..
قفزت على وجه الماء وصاحت بسرور:- شكراً لكم جميعاً على ما قمتم به.. شكراً لك أيها البلبل الصديق..
وغطست في الماء، وهي سعيدة بالحرية والوطن..

وجدت السمكة نفسها فجأة في إناء لا يكاد يتسع لحركتها، فهي تبحث عن أي طريقة للعودة إلى البحر..
اقترب البلبل من الإناء وقال:- ما بك أيتها السمكة، أما تعبت من كل هذا الدوران والقفز؟
- أنا سأموت بعد حين إذا بقيت بعيدة عن البحر.. أحب الحرية، أريد أن أعود إلى البحر الحبيب، هناك سأصبح كما أريد، أنتقل من مكان إلى



الطفل منفعلاً (النمو الإنفعالي لطفل ما قبل المدرسة)

إن أهم ما تتميز به هذه المرحلة من الناحية الانفعالية والاجتماعية و العنف وشدة التأثير وعدم الاستقرار، فنوبات الغضب إلى حد التشنج والعدوان والخوف إلى حد الذعر والغيرة إلى حد التحطيم والحزن إلى حد الاكتئاب والفرح إلى حد الابتهاج والنشوة ثم التذبذب السريع بين هذه الحالات: من كائن يعيش في دقائق حياة لا نهاية لها من الألم ثم فجأة تكون هذه الآلام قد غسلت وحلت محلها سعادة لا نهاية لها. كل هذه مظاهر عادية نلاحظها جميعاً بوضوح على طفل هذه المرحلة. ولكن الشيء غير الواضح بالنسبة للطفل هي الأسباب التي تكمن وراء ذلك كله. على أن ذلك الغموض يزول (أما إذا ما أمعنا النظر: ١- في طبيعة الطفل في هذه المرحلة ٢- في موقف القائم على أمره من هذه الطبيعة.

د. محمد عماد الدين

طبيعة الطفل في هذه المرحلة:

إن من أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة هو اعتماده كلية على من حوله. حقا إنه يميل بشدة كما سبق أن أوضحنا إلى الاستقلال والذاتية. ولكن ليس معنى ذلك أنه قد أصبح بالفعل مستقلاً بل إنه يشعر (أما أنه لا غنى له عن الاعتماد على الكبير. ولا شك في أن هذا الموقف الطبيعي يعتبر من أهم العوامل التي تجعل الطفل أكثر قابلية للتأثر بالظروف التي تحيط به. ذلك أن الطفل بحكم هذه الطبيعة القاصرة لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. فهو لا يملك من القوة أو من الحيل أو الوسائل ما يدفع به الضر عن نفسه إذا وقع الضر أو ما يستطيع به أن يحقق به النفع لنفسه إذا أراد النفع. فهو من الناحية الجسمانية لا يمكنه أن يطاول العملاقة الكبار من المحيط به. عندما يمسكون به يدفعونه في الهواء أو يهددونه بطريقة أو بأخرى. وتزداد الهوة. بين الطفل والكبير إذا تعدينا الناحية الجسمانية إلى الناحية العقلية والانفعالية. فالطفل ان كان من هذه المرحلة قد انتقل من التفكير بجسمه إلى التفكير بعقله إلا أنه ما زال يعتمد



الأفعال وتنسيق الجهود حتى يتحقق التوافق مع البيئة بشكل هادئ سليم. ليس هذا فحسب بل إن الشعور المفقود لدى الطفل بالزمن يجعل منه كائناً لا يستطيع أن يأمل أي أن يقول لنفسه: إن اللحظات السعيدة سوف تعود واللحظات التعيسة سوف تنقضي. إن ما فقد في نظر الطفل قد فقد إلى الأبد وما يعانيه من آلام حالية لا يبدو له نهاية ومعنى ذلك أن الطفل لا يستطيع أن يتحكم في انفعالاته أو حتى أن يخفف منها. تلك باختصار هي طبيعة الطفل في هذه المرحلة من النواحي الجسمانية والعقلية والانفعالية: كائن يعيش بلا حيلة ولا تدبير ولا رؤية ولا انتظار كائن يعيش حياة مليئة بالاضطراب والخلط والهناء والهولوسة. ولهذا كله فإن ما يتعرض له الطفل من ظروف عصبية يمكن أن يؤثر فيه تأثيراً بالغاً لا يقارن بما يحدث في نفس الظروف بالنسبة للكبير. وربما كان أحسن تشبيه لحالة الطفل في تلك الظروف هو حالة الكبير في المواقع الحربية حيث يعاني هذا الأخير من الجزع والخوف وقلة الحيلة والاضطراب والتوتر ما لا يعرف له نهاية ولا يملك لنفسه فيه نفعا ولا ضرا.

وغير ذلك بما يوحي به إليه على سبيل التهديد أو التخويف. وهو يصدق ذلك لأن الأشياء من حوله في تصوره يمكن أن يكون لها أرواح ويمكن أن تضر ويمكن أن تنفع إلى آخر ذلك مما يتميز به تفكيره الأرواحي. ومن ناحية أخرى فإن الطفل في هذه المرحلة لا يملك إزاء الظروف العصبية التي يقع فيها أن يتدبر أمره بهدوء أو يفكر كيف يتخلص منها عن رؤية وتخطيط. فالعمليات العقلية العليا لا تكون قد نمت لديه بعد إلى الحد الذي يمكنها من أن تؤدي وظيفتها من حيث توجيه

في تفكيره هذا على خبرته الذاتية. فهو لم يكن موجوداً في هذا العالم من قبل ولا دراية له بقوانينه. كذلك فإنه لا يستطيع بعد أن يقيم مفاهيمه على أسس موضوعية أو يقوم بالعمليات العقلية التي تمكنه من أن يستنتج أو يخطط أو يدبر بشكل منطقي واقعي. لذلك فإنه يفرق في الخيال والأوهام. وتساعد على ذلك قدرته على التصور الرمزي. فلا يعوقه شيء عن أن يتصور وجود كائنات أو أحداث يمكن أن تلحق به الضرر أو تعرض حياته للخطر مثل العفاريات والفئران والحشرات

الدول النامية والتبعية

عواطف عبد الرحمن



والواقع أنه لا يكفي أن نذكر مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية للتدليل على وجود التبعية وتغلغلها في شتى دروب الحياة الاجتماعية والثقافية في مجتمعات العالم الثالث. فمن الواضح أن ملكية الأجانب للصحف في الدول النامية، وتدفق الإعلانات التي تسيطر عليها الشركات الأجنبية، والاعتماد على التكنولوجيا المستوردة، والتدريب الإعلامي، وخصوصاً الصحفي، كل ذلك يتم في سياق الثقافة الأجنبية، بحيث يبدو الأمر وكأنهم يتوجهون بأعمالهم وكتاباتهم إلى جمهور أجنبي، وحتى المواد ذات المضامين الوطنية تقدم في إطار وسياق أجنبي؛ ولذلك يصبح من الضروري بذل مزيد من الجهد من أجل فهم مصادر وطبيعة ومضمون الاتصال لدى كل من الشعوب المتقدمة والنامية، ودراسة مسارات وأشكال تدفق هذا الاتصال داخل الدول، وبين بعضها والبعض الآخر، وأنماط التدفق الرأسي والأفقي.

فالمعروف أن الاتصال يحدد الحقيقة الاجتماعية التي تترك طابعها على نظام العمل ونوع التكنولوجيا، ومفردات النظام التعليمي الرسمي وغير الرسمي، وكيفية استخدام وقت الفراغ. كذلك لابد من تقصي ودراسة جذور التبعية الثقافية والإعلامية، واستجلاء أبعادها ومظاهرها، والكشف عن ألوانها وأدواتها، وتتبع آثارها على المستويين المحلي والعالمي..

ظل كل الأنظمة، ولخدمة أهداف مختلفة.. ويكمل هذه الفكرة على المستوى الإعلامي، فكرة التدفق الحر للأنباء والمعلومات التي تروج لنفس المضمون، وهو حق كل امرئ في أن يشارك في هذا التدفق؛ ولكن من الناحية الواقعية، فإن التدفق يمارس في اتجاه رأسي أحادي الجانب، ويتجه من الشمال إلى الجنوب لصالح الدول الصناعية المتقدمة!

كذلك تبرز مشكلة الدول النامية في عدم اختيار التكنولوجيا الملائمة لاحتياجاتها ومواردها وخلفيتها الحضارية.. وهنا يدفعنا إلى اكتشاف حقيقة أخرى هامة، وهي أن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على المؤسسات العلمية التي تسهم في صنع القرار الخاص باستيراد التكنولوجيا، وهذا يؤدي بالتالي إلى تبعية أغلبية العلماء والأبحاث العلمية في العالم الثالث لمراكز البحوث الأجنبية فكراً على الأقل.

والاحتفاظ بوحدة الثقافات القومية في العالم الثالث. وتعتبر نظرية (ليرنر) في الإعلام والتنمية أكثر النظريات شيوعاً وانتشاراً في الدول النامية، وهي تدور حول إبراز الدور الخطير الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في نقل الدول النامية من النمط التقليدي إلى التحديث.

والحقيقة أن ما يطلق عليه هؤلاء اسم (تحديث)، هو في الأساس عبارة عن تقديم المجتمعات الغربية الصناعية المتقدمة لشبكاتهما المالية ونشاطاتها الاقتصادية، وأنماطها الاستهلاكية وبناءاتها التكنولوجية، إلى الدول النامية كنموذج وحيد يجب الاحتذاء به، في الوقت الذي تركز الحملات الإعلامية والإعلانية الخاصة بترويج مفهوم التحديث على أهمية التكنولوجيا الحديثة وملحقاتها.

ويشيع التفكير الذي يرى أن التكنولوجيا وسيلة طبيعية يمكن استخدامها في كل المجتمعات، وفي

لقد اعتقد البعض أن موجة الاستقلال التي اجتاحت معظم الدول آسيا وأفريقيا بعد الحرب العالمية الثانية سوف تؤدي بالضرورة إلى تحقيق استقلالها الاقتصادي والثقافي والإعلامي. ولكن حتى منتصف السبعينيات لم يبد أن أية دولة من دول العالم الثالث قد استطاعت أن تحقق سيادتها الإعلامية كاملة. ورغم أن مظاهر التبعية الاقتصادية في العالم الثالث قد أصبحت واضحة للجميع، فإن التبعية الثقافية والإعلامية لم يتم الكشف عنهما إلا بشكل محدود.

والآن قد مرت ثلاثة عقود حفلت بالممارسات والمحاولات العديدة من أجل الخروج من دائرة التبعية، ولم يقدر النجاح إلا لحالات قليلة، بينما لا تزال الغالبية العظمى من شعوب العالم الثالث تسعى للخلاص الشامل؛ ولذلك فإن الأمر يقتضي منا ضرورة إعادة النظر في المفاهيم والنظريات والسياسات التي سادت في مجتمعات العالم الثالث في الفترة الماضية، سواء في مجال التنمية أو الاتصال.. ولا بد أن يقودنا هذا إلى مناقشة التراث الغربي في التنمية، وخصوصاً الكتابات الأمريكية عن الإعلام والتنمية؛ وذلك بسبب تأثيرها الحاسم على صناع القرار السياسي والثقافي والإعلامي في معظم دول العالم الثالث. وقد حاول البعض في حل التناقض الذي تعاني منه شعوب العالم الثالث، وهو يتلخص في كيفية الجمع بين التكنولوجيا الغربية المتقدمة،

المنهجية الوافدة

هيام عبد زيد



العالمية، أو قياس ذلك الأدب بالمقاييس الأدبية العالمية الإنسانية، ظاهرة نغيبها بها لبعض الدواعي الذاتية أو القومية... وفي شعرنا العربي المعاصر لآلئ أدبية، وقع بعض المستشرقين عليها وأخرجها من كنوزها، وفي ذلك دليل على رفض قياس الشرق بالغرب لأسباب خارجة عن طبيعة الأدب، تمثلها القومية والمذهبية وما إلى ذلك، مما لا يدخل ضمن إطار الفن.

وفي الغالب فإن مثل هذه الأمور، لا تشكل عائقاً يحول دون التبادل المعرفي، إذا ما جردنا الأدب والنقد من بعض الالتزامات السياسية والخارجية التي تلصق به، وأعدناه إلى طبيعته الفنية البحتة، فالأدب العربي في عناصره المكونة له، لا يكاد يختلف عن الأدب الغربي فهما سواء بسواء. إن ظاهرة عنابة بعض النقاد المعاصرين ومحاولتهم وصل الأدب العربي بالتيارات

الوسطى، فلا عيب إذن، أن يكون هذا الأجنبي حقيقة واقعة في حضارتهم وفي فكرهم، ما دامت شخصيتهم لم تنذب فيه. هذه الحقيقة الواقعة فعلاً في العقل والثقافة، أثارت حفيظة كثير من النقاد، الذين حاولوا دفعها بسبل شتى، وذلك لأن المقاييس الأجنبية التي يُراد أن ينظر إلى الأدب بمعاييرها، لا تتسم بالوحدة في أصولها أو في فروعها، بل إن لكل أدب في الأمم المختلفة وفي عصوره المتعاقبة مقاييسه الخاصة المتأثرة بظروفه وأحواله، وبالذوق الفني العام فيه، وللعوامل السياسية وللثورات الاقتصادية والاجتماعية، بل وللحركات الدينية والمذهبية الأثر العميق في الأدب وفي نقده، ما للبيئة وطبيعة الحياة من عمق الأثر في الأدباء والنقاد.

دعت (النظرية الثقافية) إلى ضرورة عرض أدب أية أمة على ثقافة وآداب العالم الأخرى، بهدف إقامة تاريخ أدبي على أساس من التعارف بين الثقافات المختلفة، بل إنها وجدت أن الأدب العربي لا يفتقر عن الآداب الأخرى في أنه ثمرة من ثمرات الثقافات التي غمرت العالم الإسلامي على تتابع العصور.

وإذا كان أدب أية أمة قد أخذ من أخواتها الكثير، فلا ضير من أن يأخذ النقد مثلاً أخذ الأدب من الأمم الأخرى، حتى أنه من غير المجدي أن ينفق بعض الباحثين جهوداً ضخمة في إثبات أصالة العرب في حضارتهم، وفي نفي كل دخيل أجنبي عنهم؛ لأنهم قد أعطوا مثلاً أخذوا، وأثروا بقدر ما تأثروا، وامتد تأثيرهم إلى أوروبا في العصور



الشريف المرتضى

[٣٥٥هـ - ٤٣٦هـ]

محمد عبد الرضا جاسم

عاش الشريف المرتضى في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، ونشأ في خضم أحداث سياسية عاصفة أثرت في نتاجه الأدبي والعلمي، حيث كانت الخلافة فيه شكلية ليس لها من أمر الدين إلا بعض طقوسه من الصلاة في الأعياد والدعاء على المنابر، وملكية متغلبة تستمد ظاهر صفتها من سلطان الخلافة.. وفي الوقت الذي انقسمت فيه السلطة بين الخليفة العباسي والملك البويهري، كان المرتضى يستطيع أن يميز ما يجري حوله من أحداث عصره السياسية.. فظل يغتنم الفرص، وينظم القصائد في المناسبات الدينية، مثل عيد الغدير ويوم عاشوراء.. فكان الشريف المرتضى يستغل شهر المحرم ليرثي الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد رثاه بأربع عشرة قصيدة مبثوثة في ديوانه.. ورثاء الشريف المرتضى لا يخلو من الندبة والتفجع، وإثارة نفوس العلويين خاصة، والشيعية عامة، وتبنيهم إلى اغتصاب حقهم بأيدي المالكين غير الشرعيين، وإلى ضرورة عودة الأمر إليهم في قريب أو بعيد.. فلنسمعه في إحدى مرثياته يقول:

حلفتُ بمنّ لا دنتُ قريشُ بيته
وطافوا به يوم الطوافِ وكبروا
وبالحصياتِ اللات يُقذفن في منى
وقد أمّ نحو الجمرة المتجمّر
لقد كُسرَت للدين في يوم كربلا
كسائر لا تُوسى ولا هي تجبر
لقد أقسم الشاعر بالله تعالى الذي لجأت قريش إلى بيته، وطافوا حوله وكبروا، وبالجمرات التي تقذف في منى، وقد استعد المتجمر لها.. فجاء جواب قسمه بأن الدين أصيب بكسر لا يجبر في يوم كربلاء. ويستمر المرتضى في مرثيته ذاكرة ما آل إليه حال الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه فيقول:
فأما سبي بالرماح مُسَوِّق
وإما قتل في التراب معفّر
وجرحى كما اختارت رماح وأنصّل
وصرعى كما شأت ضباغ وأنسر
لهم والدجى بالقاع مَرخ سُدُولُهُ
وَجَوْهٌ كأمثال المصابيح تزهّر

ثم يعمد الشاعر إلى تلوين شعره بأساليب جديدة للتعبير عن المعاني التي يريد إيصالها إلى المتلقي، وذلك عن طريق توظيف النصوص القرآنية الكريمة، والشاعر وهو يتكئ على النص القرآني يذكر بني حرب (أمية) بأن ما فعلتموه بالأمس لن ينسى كما ظنوا، ذلك أن بعض الظن عجز من المرء وغفلة.. ولن يقبل الفرسان والأبطال أن يذهب دم أبناء فاطمة الزهراء (عليها السلام) هدرًا فيقول:
تراح بريحان وروّح ورحمة
وتوبل من وبل الجنان وتمطر
قل لبني حرب وفي القلب منهم
دفائن تبدو عن قليل وتظهر
ظننتم وبعض الظن عجز وغفلة
بأن الذي أسلفتم ليس يُذكر
وهيهات تأبى الخيل والبيض والقنا
بأن الذي أسلفتم ليس يُذكر

مفهوم نقد النقد

محمد افقيز

عرف النقد الأدبي في العصر الحديث مجموعة من التحولات الكبرى، لعل من أهمها ظهور خطاب نقدي يجعل من النقد نفسه موضوعا للتفكير والتحليل، وبالرغم من أن هذا النشاط قديم في الممارسة النقدية العربية، إلا أن التطويرات الحديثة هي التي سعت إلى الارتقاء به إلى درجة الكيان المعرفي النوعي ضمن كيانات العلوم الإنسانية.

وبهذا المعنى فإن (نقد النقد) في التراث (لا بد أن يكون شيئاً كثيراً، وكثيراً، جذاً، فالصراع الفكري أكبر وأعمق من الصراع المادي، وهو دائم ومستمر ولو بدا أنه قد توقف)، ومع ذلك فإن نقد النقد ما يزال في بدايته لم يتجاوز بعد مرحلة التأسيس، ولعل (معاناة واقعة) الأدبي والنقدي تشير بقوة إلى تحقيق قدر مهم من التراكم، ولكنها تشير أيضاً إلى تلك الثغرة المتمثلة في ضعف نقد النقد). وإذا تجاوزنا الكتابات التي تختزل (نقد النقد) في صورة سجالية تتطلق من فتاات ايدولوجية/

المنافق، وغالباً ما تنصب على الكاتب على حساب الكتابة. وإما يصدر عن سخط وقل، وإذن فهو شتم وتجريح، وتشنيع وتبكيث وقلما ألفينا كتابة من جنس (قراءة القراءة) ترقى إلى ملامسة الابتداء بكفاءة وحياد هكنا إذن صار من الممكن التفريق بين النقد ونقد النقد. وحاصل كل ما سبق أن نقد النقد (نشاط غير جديد بالمرّة، وقد رافق كل مراجعة للنقد وللأفكار الأدبية، وكان لاحقاً بالنقد أو مندمجاً فيه أكثر الأحيان. إلا أنه أصبح في الفترة الأخيرة يتساءل عن نفسه، تعبيراً عن حاجة فرضها تطور النقد والنظريات الأدبية والممارسة الاستيمولوجية في حقل العلوم الإنسانية)، كما أن مفهوم نقد النقد لم يخرج من دائرة الالتباس والغموض الآتي من اجتماع كلمتين هما في الأصل كلمة واحدة، فإذا كان مفهوم النقد في حد ذاته يطرح إشكالا، فإن الإشكال الأصلي يضاف إليه إشكال آخر ينبج عن إضافة غامض إلى نفسه.

القراءة وهو يتحدث عن نفس مفهوم 'نقد النقد': نريد أن نتحدث تحت عنوان (قراءة القراءة) فنقصد بهذا المصطلح إلى الابتداء الذي يساق من حول ابتداء آخر، فيكون هذا الضرب من الكتابة ماثلاً في المرتبة الثالثة من حيث الترتيب الزمني التسلسلي أو التاريخي، لا من حيث المفاضلة التي نطرحها من اعتبارنا أساساً، إذ بعد الكتابة الابتداعية (الكتابة أ)، تأتي الكتابة الابتداعية (الكتابة ب) لتساق من حولها كتابة ابتداعية أخرى (الكتابة ج). ولما كانت الأولى في بعض تمثلنا لسيرتها قراءة، والثانية قراءة أيضاً باتفاق كل النقاد المعاصرين الجدد، فقد اقتضى أن يطرح نشاط الكتابة المنسوجة من حول الكتابة الثانية على أساس أنه قراءة القراءة (إن مفهوم (قراءة القراءة) في الفكر النقدي العربي المعاصر، لا يكاد يمرق عن أحد أمرين اثنين: فإما أن يصدر عن رضا وتعاطف، أو تملق أو تقرب، وإذن فهو تقريظ ومديح. وتمثل هذه الكتابات الشاء الكاذب، والتمجيد

صراع الأخلاق وايدولوجية قيادة المجتمع

هاني جودة

الجزء الثاني



يعد خضوع المفاهيم الأخلاقية للمعايير النسبية من شأنه أن يولّد نتائج متضادة في قيادة المجتمعات، ما لم يتم إخضاع تلك المفاهيم للدراسات المعمّقة على ضوء تطورات المجتمع وتجدد حاجاته. وقد سبق القول بأن هناك أكثر من تيار يمكن له أن يزاحم التيارات الأخلاقية الأخرى على قيادة وسيادة المجتمع، ولو أردنا استعراض أول هذه التيارات، فسوف يقع اختيارنا على التيار المتشدد والمتزمّت في تعامله مع المنظومة الأخلاقية، التي يريد أن تحكم المجتمع من خلال سيطرتها على جميع أفراد.

إن أتباع تلك المنظومة الأخلاقية، يريدون للمجتمع أن يبقى من خلال تزمّتهم الشامل، ضمن حيز المفهوم النظري للأخلاق. ولو أخذنا المجتمع الإسلامي كمثال على كلامنا هذا، للاحظنا أن هناك أكثر من فريق ضمن التيار المتزمّت ذاته، وهذه التيارات المتزمّمة لا تخدم بمجملها المجتمع الإسلامي، ولا تسعى لتفهّم احتياجات الفرد المسلم في عالم سريع التغيير والتغير. والمشكلة الكبرى التي يقع فيها هذا التيار، هي محاولته الدّووبة لفرض القيم الأخلاقية على

والحوار المفتوح مع الجميع، وعندئذ يمكن للمرء أن يختار ما يريد من قيم يبتغيها لنفسه سلوكاً ومنهجاً في مسيرة حياته، فعندما يخاطبنا الله قائلاً: (إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً). فهذا يعني أن الإنسان يملك الحق في اختيار نظامه الأخلاقي الذي سيكون هو شخصياً المسؤول عنه في يوم ما، فعملية الإبداع الأخلاقي لا تأتي عبر فرض القيم على الآخرين بطريقة فوضوية غير مضمونة النتائج، بل هي في حقيقتها عملية تربوية تأتي من خلال إدراك المرء للمطلب الأخلاقي إدراكاً واعياً، وتنفيذ هذا المطلب لا بناءً على إلزام قسري، وإنما خضوعاً لصوت الضمير.

فالعنف في فرض القيم لا يولّد إلا العنف والضعف، في حين أن الكلمة الحسنة قد تفعل فعلها الإيجابي في الإنسان أكثر مما تفعله عملية الإخضاع للقيم بالإكراه والقوة، فلو كان العنف أو القوة هي المطلوبة في عملية التبليغ الأخلاقية لما حضّنا الله على أن ندفع بالتي هي أحسن أبداً.

وإلى ما هنالك من المفاهيم الأخلاقية المتفق على أهميتها، وعلى ضرورة وجودها، فإن الإيمان ذاته لا يمكن أن يكون بالإكراه وحد السيف.

وقد أكد الله سبحانه وتعالى على هذه الحقيقة في مُحكم تنزيله قائلاً: (وهديناه النجدين)، ودعا إليها في أكثر من موضع في كتابه، ليبين للناس أن الدعوة للإيمان الذي هو رأس كل قيمة أخلاقية لا تكون بالعنف والتزمّت، بل يمكن أن تؤثر ويتفاعل معها الناس، عن طريق الكلمة الطيبة

أفراد المجتمع بالقوة والعنف! ومن المعروف تماماً في علم النفس الديني، أن الأخلاق التي تُفرض بالقوة، تبقى أخلاقاً هشّة، قابلة للانحلال سريعاً؛ لأنها لا تدخل النفوس البشرية بقناعة، حيث لا تستقبلها تلك النفوس عن طيب خاطر.

وإذا كان المفهوم الإيماني هو أرقى المفاهيم الأخلاقية وأشملها، باعتبار أن الإيمان يشمل المفاهيم الأخرى، كالصدق والشجاعة والتواضع والأمانة والصبر والانضباط والرحمة والإنصاف،

ما بعد البنيوية

محمد سالم

بعد أن استقت ما بعد البنيوية خصوصيتها من الثراء الفلسفي المتفاعل مع أسرار تنامي التفسير اللغوي للوجود، حاولت الدخول في جدلية نقدية مع المشروع البنيوي، ثم تصوير كل شيء على أنه نص، وبناء قاعدة جديدة لتفسير المعنى وكشفه، فضلاً عن سعيها - أي ما بعد البنيوية - لاكتشاف القواعد التي تتبني عليها الدوال.

وقد طوّرت ما بعد البنيوية الموقف النقدي البنيوي تجاه اللغة، وبنت منظومة تحليلية جديدة تنطلق من تعددية المعنى وغيابه، فضلاً عن بنائها لمنظومة مفاهيم مزدوجة تسهم في تقديم بدائل مستمرة للمراكز المُهشّمة، كما هو الحال في منظومة الكتابة..

إنّ التوجه النقدي لما بعد البنيوية، دفعها إلى رسم خصوصيتها النقدية من خلال الطرح التفكيكي أي: معطيات (جاك دريدا)، وقد تبنت البحث هنا الإعلان عن أنّ الممارسات النقدية لما بعد البنيوية، هي نفسها الممارسات النقدية للتفكيكية، بمعنى أنّ مصطلح ما بعد البنيوية مساوٍ لمصطلح التفكيكية، وأنّ معطيات (جاك دريدا) التفكيكية، هي المُمثل الشرعي لتأسيس البرنامج النقدي لما بعد البنيوية.

وانطلاقاً من ذلك اتجهت ما بعد البنيوية إلى تفعيل ممارساتها بوصفها منهجاً نقدياً، وصياغةً متنامية لنقد الطروحات النقدية السابقة - لاسيما البنيوية - وإنكار سمة الثبوت التي تتصف بها الموجودات، سواء كانت ذات حضور مجسّد (عياني)، أو حضور غير مجسّد (غير عياني). ويحاول تقديم معالجاته للغة، وبيان دورها في حركة المعنى، فضلاً عن صياغة مفاهيم متفتحة على التعدد والاختلاف، ومنغلقة - في الوقت نفسه - على التسليم المطلق بجمود الحركة النقدية، لغرض تسهيل عملية عقد التحالفات النقدية التي يتوجه إليها النقاد، بهدف تقديم قراءات معرفية جديدة، وتشكيل آراء نقدية تُسهم في تمفصل الدلالة، وعقلنة الممارسة...





الحسين (عليه السلام) نبراسُ الأمة

المسعى الرسالي الذي تكفل به الرسول (ﷺ) وهو رفض العبودية وانحرافات السلطوية، والأوهام، ومحاربة الطغاة الذين يسعون لاستغلال الناس، والتحكم بمصائرهم، والتوجه إلى عبادة الله تعالى التي تقود إلى الكمالات، وهذا دليل على اهتمامه الشامل بواقع الأمة الحياتي، من خلال تحريكه القضايا الحسية المعاشة، بمكونات رؤيوية مضيئة، تسعى لتحرير الانسان من عبوديته لغير الله تعالى.. وهنا ما استلهمه قائد النهضة الحسينية أبو عبد الله (عليه السلام)، عن طريق تأكيده على البعد الانساني، وجعله أحد الجوانب الأساسية التي دعت له للتحرك؛ لأنه رأى الإذلال الذي أراد يزيد (لعنه الله) أن يلبسه للأمة، والظلم الذي بسطه عليها. وقد أوضح الإمام الحسين (عليه السلام) هذا البعد في مواقف كثيرة: (لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً) وشعار الثورة الخالد (هيهات منا الذلة)، والكثير من هذه العبارات المليئة بالحضور. فالخلاص حضور شمولي، لا بد له أن يحتوي بُعداً آخر، هو البعد الاخلاقي في المجتمع، بوصفه حاجة من الحاجات الانسانية، وبدونه تضطرب حياة الانسان، نتيجة الخواء النفسي العام الذي سيصيبه.

وبهذا الوصف ستحتاج الثورة لتبعد هذا الدرك المظلم عن طريقها، قيادة عاقلة تمتلك الفاعلية العلمية السليمة، بما يتلائم والجوهر الايماني، وإلا فأي نجاح دون هذا المحتوى يضعنا أمام مكون انفعالي لعاطفة شعورية وأحاسيس توفيقية، وقد تكون مجرد ردة فعل، أو تمرد أو انعكاس للواقع السيء.. لكن في كل الأحوال، لا تعتبر عملية تغييرية بناءة تهدف إلى الامتداد الرسالي الذي شيده النبي (ﷺ)؛ لا تستطيع أن توفر القسط والعدل والتكامل الانساني. وأما انحرافات التأويل، أبعدت عنهم النظرة الصائبة، في أن مسألة استلام السلطة، كانت وسيلة لنشر حكم اسلامي، وليس غاية سعت لها النهضة. وهناك الدور الاعلامي المتميز؛ لأن مجرد الوعي والادراك، لا يحتوي كما احتوت النهضة الحسينية على هذا الكم العالي من البعد الوجداني، الذي تميز بقدرته على الحركة والفاعلية.

علينا أن ندرك أن النظام البرلماني هو نظام يتولى الحكم فيه عدد من الوزراء، ويكون رئيس الوزراء مسئولاً مسؤولية تضامنية مع وزرائه أمام البرلمان والشعب. والمعنى بتشكيل الحكومة هو الحزب أو الكتلة البرلمانية التي تحصل على أكثر عدد مقاعد في البرلمان وفي حال عدم حصول أي حزب على الأغلبية المطلقة، يُصار إلى تشكيل حكومة ائتلافية تتكون من الأحزاب التي تستطيع الحصول على أغلبية برلمانية، يأخذ كل حزب من الوزارات ما يتناسب وعدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها في الانتخابات البرلمانية. ومعظم الدول التي يكون نظام الحكم فيها ملكياً، يكون نظامها برلمانياً، كما أن هناك عدداً من الجمهوريات أيضاً، يكون نظام الحكم فيها برلمانياً، ويكون منصب رئيس الدولة (الملك أو الرئيس) في هذا النظام منصباً شرفياً.

دور البرلمان في تشكيل حكومة ناجحة



ولما كانت الحكومة في النظام البرلماني، لا تستطيع البقاء في الحكم دون حصولها على ثقة البرلمان، فإن رئيس الدولة يكون مقيداً في اختيار رئيس الوزراء من حزب الأغلبية، وإذا كان رئيس الدولة يملك من الناحية النظرية، حق تعيين رئيس الوزراء وإقالة الحكومة، فهو مقيد أيضاً من الناحية العملية بوزن الأغلبية البرلمانية، ومدى الثقة التي تنالها الحكومة المعينة أو المقالة من جانب هذه الأغلبية، ثم يقوم رئيس الوزراء بانتقاء زملائه من قيادة حزبه، إذا كان هنالك حزب واحد قد أحرز الأغلبية، وتسمى هذه الوزارة (وزارة الاستحقاق الانتخابي)، وفي هذه الحالة يتم تشكيل الحكومة على ضوء نتائج الانتخابات، التي تجرى في البلاد، والتي على أساسها تم تكليف مرشح أكبر كتلة برلمانية لرئاسة الوزراء.

إن الكتلة البرلمانية أوسع من القائمة الانتخابية؛ إذ بالإمكان انضمام عدة قوائم لتشكيل كتلة برلمانية واحدة - وهذا ما حصل فعلاً في الحالة العراقية - حين ذاك يتم انضمام كتلتين فائزتين أو أكثر إلى بعضهم في الدخول إلى قبة البرلمان ككتلة نيابية واحدة، تستطيع أن تأخذ على عاتقها تشكيل الحكومة، وعلى هذا الأساس تُشكل الحكومة البرلمانية، التي تنبثق عن إرادة مجلس النواب، وتكون مسئولة أمامه، وتخضع أعمالها لرقابته؛ وبذلك يكون الحاكم الفعلي هو رئيس الوزراء، ويكون المسئول الأول - سياسياً - عن تنفيذ سياسات الحكومة، وأدائها أمام البرلمان والشعب ويكون جميع الوزراء مسئولين تضامنياً في نفس الحكومة، في حالة فشل سياسات الحكومة، وأن استقالة رئيس الحكومة معناها استقالة جميع الوزراء ضمن تشكيلتها.

ما حدث في الساحة السياسية العراقية، إن الكتل النيابية لم تلتزم تحت قبة البرلمان، رغم وجود الكتلة

النيابية الأكبر، واستمرت في حالة التفاوض رغم تحقق الشرط الدستوري بوجود كتلة نيابية يمكن تكليفها بتشكيل الحكومة، وبالتالي صارت الكتل السياسية تبحث عن حلول خارج قبة البرلمان، وخارج الإطار الدستوري، مما فسح المجال إلى عودة المحاصصة الحزبية بين الكتل النيابية الفائزة في الانتخابات، عن طريق ما يسمى بالتوافقات السياسية، أو ما يسمى بـ(حكومة الشراكة).

هذا الأمر قد يثير العديد من المشاكل المستقبلية في شكل الحكومة ومضمونها، كما إنه قد يقود إلى حالة من الترهل في الهيكل الحكومي، والاضطرار إلى استحداث وزارات ومناصب جديدة، تكون عيباً على ميزانية الدولة، ومدعاة لفتح أكثر من باب للفساد المالي والإداري، كما قد تأتي بوزراء ووكلاء وزراء ومديرين عامين على نفس السياق الذي تم في تشكيلة الحكومة المنتهية، وإذا سارت الأمور على نفس السياق السابق، فهذا يعني استمرار حالة التلكؤ في تقديم الخدمات، واستمرار حالة الفساد المالي والإداري المستشري في دوائر الدولة، وعرقلة شبه كاملة لجميع خطط الحكومة.. وبالتالي فإذا أراد البرلمان العراقي الحالي، الخروج بتشكيلة حكومية جيدة، قادرة على أداء واجباتها بصورة

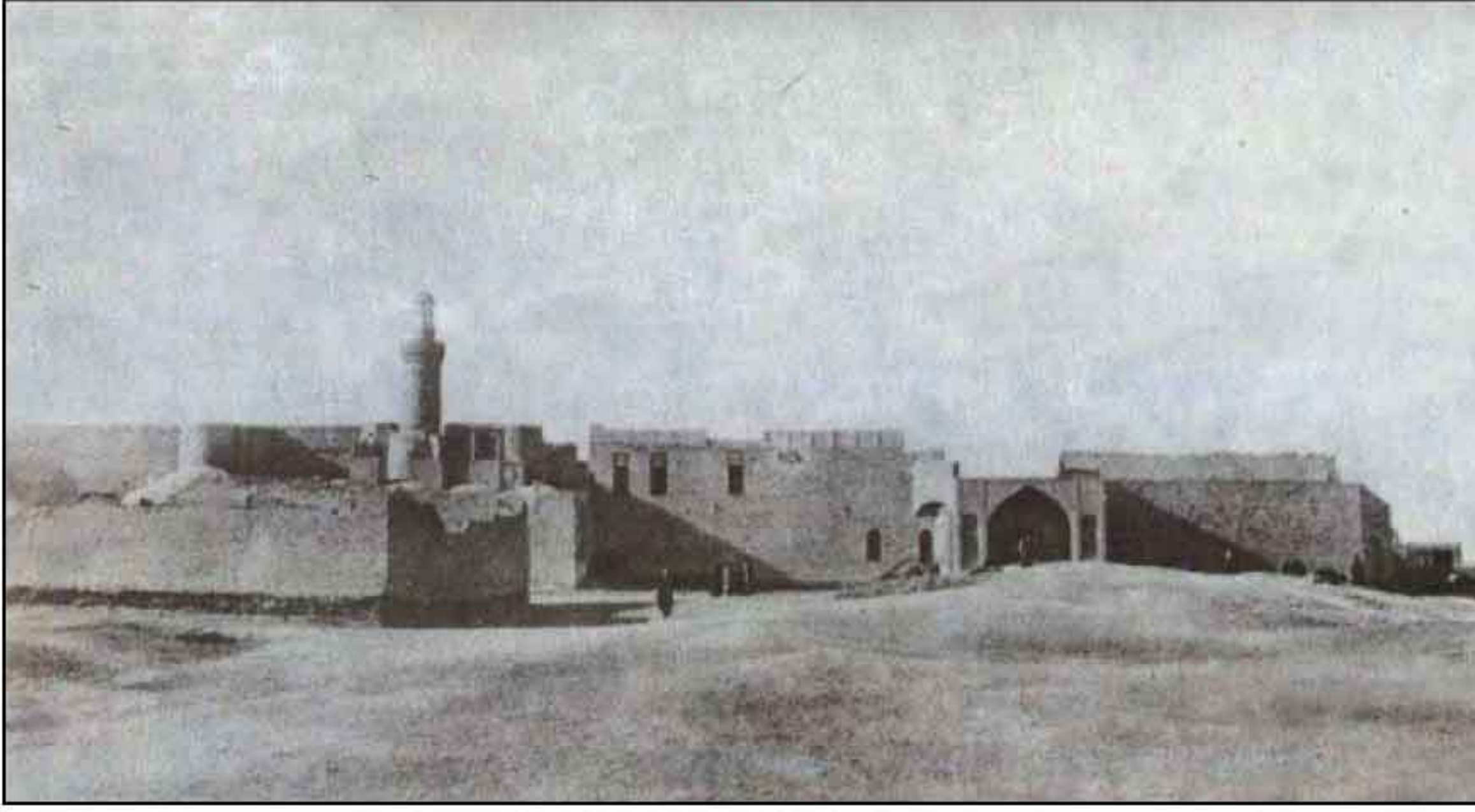
صحيحة، فمن الأفضل أن يأخذ بنظر الاعتبار ما يلي:

أولاً: مساندته لرئيس الوزراء باختيار الوزراء الأنسب لتنفيذ البرنامج الحكومي، من خلال منح الثقة للحكومة بطريقة التصويت على كل وزير بمفرده، وليس على تشكيلة حكومية دفعة واحدة، وبالتالي يستطيع رئيس الوزراء أن يختار وزرائه من بين أكثر من مرشح، يجب أن يقدم له من الكتل صاحبة الاستحقاق.

ثانياً: مادام البرلمان هو الذي يمنح الحكومة الثقة، فهو المعني بحمايتها، حينما يتخذ رئيس الحكومة قراراته بتحية أي وزير لا يستطيع أن يقوم بمهامه الحكومية بالشكل المطلوب، من خلال وقوفه إلى جانب رئيس الوزراء، في حال قيام كتلة الوزير المُنحى بعرقلة سير أعمال الحكومة وخططها، من خلال وجود كتلة الوزير المعني داخل البرلمان.

ثالثاً: كما أن للبرلمان حق حماية الحكومة المنبثقة من خلاله، كذلك عليه أيضاً واجب تفعيل دوره الرقابي على جميع أعمال الحكومة، وأن يقوم باستضافة أو استدعاء أي مسئول حكومي يؤثر عليه التقصير في عمله، أو يسكت عن استباحة المال العام.

أسواق الكوفة في التاريخ



والسهم ونصال الرماح التي تميزت فيها المدينة؛ كونها أنشئت بوصفها قاعدة عسكرية أساساً للمجاهدين العرب المسلمين.

وقد اشتهرت مهنة الصياغة والصاغة الذين كانوا في سوق قريب من الجامع في جهة الجنوب وإلى شماله كانت سوق وحوانيت الوراقين ومحلات التمارون الذين يبيعون التمر والبقالون، وأصحاب الأنماط إضافة إلى محلات القصارين والجزارين والحناطون.

وذكر أن الصياغة للخميين كانوا أساقفة في الحيرة وبعد ظهور الصياغة المسلمين دفع ذلك إلى اتصالهم بالصياغة النصارى اليعاقبة الذين كانوا قد نزحوا من نجران، فتبادلوا التعاون والخبرات في مجال عملهم. كما اشتهرت الكوفة بصناعة النسيج، وانتشرت هذه الصناعة انتشاراً كبيراً بعد إقبال الأمراء عليها، بحيث أصبحت مكافأة رجال الدولة تقدم من الملابس الثمينة والسلع الفاخرة فضلاً عن ظهور مهنة جديدة، تتعلق ببيع الزهور والبنفسج والزنبق الأبيض.

كما تميّز الكوفيون بالتجارة وصناعة الاثاث، وصناعة الاواني الفخارية والخزف والجرار ذات الالوان الزاهية، وصناعة الدهون والزيوت، واستخراج زيت السمسم ودهن اللوز، وصناعة الصابون وغيرها من الصناعات والأعمال الحرفية الاخرى التي أثبتت بمرور الأيام بأن أهل مدينة الكوفة الخبرات الكبيرة التي نمت وتطورت بعد القرن الاول الهجري، لتصبح في أزهى حللها.

على الأسواق التي مثلت جزءاً من مركز المدينة بتسمية السوق الجامعة، حيث ازداد عرض أفضل أنواع السلع والبضائع. وكانت هذه الأسواق مسقفة بالحصر والبواري؛ كونها السوق الرئيسية الوحيدة في مدينة الكوفة، وبقت على ذلك حتى (١٠٥هـ)، حيث صنفت الأسواق حسب الباعة ووزعت توزيعاً حسب البضائع والتجارات، وبنيت الحوانيت بالأحجار، وسقفت بسقوف من ازاج مصقور بالاجر والجص، وعلى وفق هذه الرواية نجد السوق صنفت حسب السلعة التي تباع فيها؛ فلكل سلعة دار أو سوق خاصة به، وبنيت بشكل دكاكين منظمة.. وكان المحتسب وديوانه قد اتخذ مكاناً في السوق، وجعل بينه مسجداً بين حوانيت الصياغة والمسلمين، حيث كانت تقع هذه الحوانيت في مسجد بني جزيمة.

وأشارت المصادر التاريخية إلى أن في الكوفة اسواقاً عديدة وكثيرة مختلفة، منها سوق أسد، سوق يوسف، وسوق حكمة، وهو أيضاً بنواحي الكوفة، فكانت هذه الأسواق من أشهر الأسواق في الكوفة. ونشير هنا إلى أن هذه الأسواق لم تحدها حدود معينة أو اسوار، وإنما كانت على ارض مفتوحة.

وتجدر الإشارة إلى أن أسواق مدينة الكوفة تميزت واشتهرت بحرف وصناعات إلى جانب مزاولتها التجارة في عمليات البيع والشراء، فمن هذه المهن صناعة الوشي والخز، وبشكل خاص العمائم والمناديل الكوفية المشهورة، وصناعة السيوف الحيرية الشهيرة

مثلت الأسواق في مدينة الكوفة الحياة بمختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فلم تقتصر الأسواق على عمليات البيع والشراء، وإنما كان لها الأثر الكبير والواضح على حياة العرب قبل الاسلام وبعده، فمثلت مكاناً لفض النزاعات القبلية، وداراً يلجأ إليها الضعفاء والعاجزون الذين يطلبون الحماية، وفيها تُعقد الأحلاف، وتدفع المظالم عن المظلومين، كما انها كانت مدرسة ثقافية يتبارى فيها الناس في الشعر والنثر، منهم الخطباء والشعراء في المناسبات القومية والدينية.

ولما مُصّرت الكوفة، وبنيت فيها الأسواق، حرص العرب المسلمون على أن تكون هذه الأسواق امتداداً للأسواق القديمة قبل الاسلام التي كانت عليها العرب آنذاك وأعطوها نفس الصورة التي كانت عليها، حيث انهم لم يفرضوا عليها حدوداً مصطنعة، وإنما تركوها ساحة كبيرة واسعة وأرضاً رحبة. ويظهر أن أسواق الكوفة بقيت على هذه الحالة غير المستقرة فترة من الزمن. وكانت الأسواق تمتد من قصر الامارة والمسجد الجامع إلى القلائين، وإلى دور ثقيف، وأشجع من الجانب الاخر حيث كانت تتصل بالكناسة، إلى أن السوق القديم الذي هو بقرب المسجد الجامع هو نفسه السوق الذي تطور وتوسع بعد أن تثبت مكانه وموقعه إلى سوق كبير أو مجموعة اسواق.

ويقال أن امتداد هذه الأسواق جاء باتجاه الشمال الشرقي وباتجاه الجنوب الغربي من المسجد الجامع ومركز المدينة، وقد اصطلح

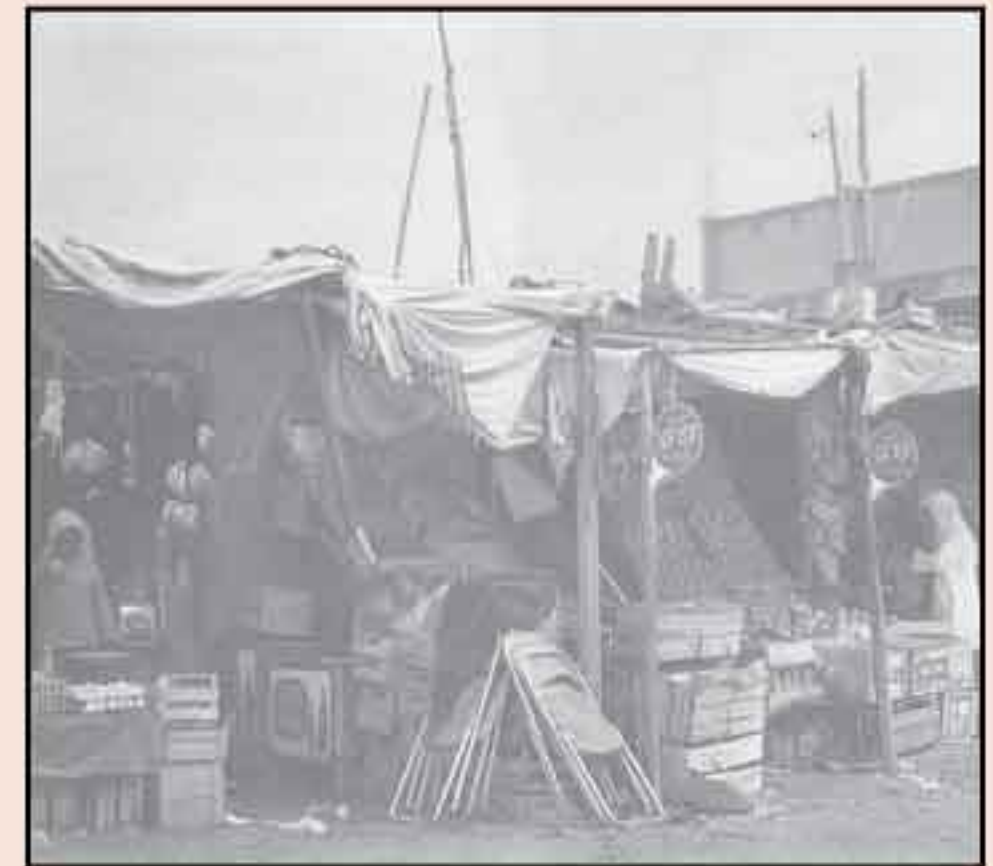
التجارة عند العرب قبل الإسلام

اسعد عبد العزيز

التجارة كانت المهنة المربحة التي عرفها العرب وبرعوا فيها، وهي مهنة الحضر المتعلمين، ولم تكن ظروف البادية ولا طباع أهلها تعين على أن يبرعوا فيها، ولكن بعضهم كان يعمل دليلاً يرشد القافلة من أن تضل في مجاهل الصحراء، أو خفياً حامياً يمنعها من النهب والغارة، كما كانت جزيرة العرب منذ القدم طريقاً عظيماً للتجارة؛ وبسبب التجارة والظروف السياسية، فقد استطاعت أن تقوم بعض المدن والحوضر في البوادي، وكونت دويلات تقوم عليها أشرف القبائل وكبار التجار، مثل مكة حيث نزلت قبيلة قريش...

وقد ورد ذكر إحدى تجارتهم المهمة في القرآن الكريم (إِيلَافٍ قَرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ...) مع بلاد الشام، حيث كان تجار مكة يستوردون منتجات الزيت والحبوب والأسلحة والجواري والمنسوجات والمصنوعات، لقاء تصديرهم للشام بضائع الهند واليمن، كالذهب والأحجار الكريمة والطور والأخشاب والتوابل والجلود...

ونورد - على سبيل المثال - قصة لبيان أثر التجارة وأهميتها للمكيين، فعندما التقى أبو جهل هشام بن الحكم بسعد بن معاذ، وكانا يطوفان بالكعبة، فتلاحيا وتغاضبا؛ لأن قوم سعد بن معاذ قد آووا الرسول (ص) والمهاجرين في المدينة، ولما أراد أبو جهل منع سعد من الطواف بمكة، هدهد سعد وقال له: (والله لأن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام...)، فالمعروف عن مكة انها احتلت مركزاً ممتازاً له جانبان، جانب ديني، وجانب تجاري، فهي تعتبر المركز الديني الرئيسي في الجزيرة العربية، فضلاً عن كونها محطة للقوافل التجارية، ومركزاً تجارياً مهماً؛ لأنها تقع على الطريق التجاري البري بين اليمن جنوباً وبلاد الشام والعراق شمالاً، أي في منتصف المسافة تقريباً، وقد أخذت أهمية مكة بالازدياد منذ القرن الخامس الميلادي، بسبب الأوضاع السياسية في اليمن، ونشوب الحروب بين الفرس والروم، مما عرقل التجارة في هذه الأراضي.. ولم يكتف المكيون بأن تكون مدينتهم ممراً للقوافل فقط، بل ساهموا انفسهم في النشاط التجاري، وقد جلبت التجارة على سكان مكة الثراء الفاحش، حتى قيل أن تسعة أعشار الرزق في مكة من التجارة.



فضلي بن محمد سليمان الفضولي

السيد عبد الملل كمال الدين...



في الأمثال العربية كثير من الحكمة، فمن أمثلتهم السائرة قولهم: (هنا الشبل من ذاك الأسد) و(من يشابه أبيه فما ظلم)؛ وبمقدار ما في هذه الأمثال من صدق، فانه ينطبق على (فضلي بن فضولي) انطباقاً تاماً، فان للشاعر العبقر (فضولي)، ولنا نجيباً يشبهه عبقرية وفضلاً، وعلماً وأدباً وأخلاقاً، هو (فضلي) الذي حنا حنو أبيه ابداعاً في الشعر، وانتقاء للعلم، واعتزازاً بالعقيدة، وتبصراً بالمشهد؛ وأجاد كما أجاد أبوه من قبله نظم الشعر باللغات الثلاث، بنهنية متوقفة، وخيال خصب، وقرينة موثقة...

والشعر إذا كانت هذه ركائزه، كان سريع الاتصال بنهن الجمهور وقلوبهم، وان كان بشكله التقليدي القديم، وحلته العروضية المعهودة، وموسيقاه رتيبة النغمات، ولكن شعر (الفضلي) بلغ من العمق النفسي والشعور المطلق درجة، لا تتفق إلا لقلائل من نوايغ الناس.

ان (الفضلي) مزايا شعورية دقيقة، هي أشبه بالمواد المشعة، تلقي الضوء على زوايا الحياة المعتمة التي تحتاج الى النور الكشاف؛ وأن كل قصيدة عصماء من قصائد (الفضلي)، بمثابة مصباح ينير شيئاً من جوانب الحياة المظلمة الحالكة، ولذلك لم يكن عهدي البغداد متعسفا في قوله: (ان فضلي بن فضولي صافي الذهن، مستقيم الذكاء والطبع، لا يزال مشغولاً في علوم الظاهر، معتزلاً في زاوية بقناعة تامة، أخذ بنواصي الشعر في اللغات الثلاث، وله مهارة في المعنى (الألفاظ والأحاجي)، وقدره معجزة في التواريخ، وأبيات عشقية فريدة جاذبة، أخذت بمجامع القلوب).

الفلكلور وأهميته للشعوب



يوسف محمد

تعد دراسة الفلكلور جانباً مهماً في حياة الشعوب، لحفظ تراثها وأدبها الإنساني العريق، وما تضمنته من إبداع وخبرة وحكمة كان يمارسها في حياته، وتناقلتها الأجيال جيل بعد جيل.. إن هذا الإبداع ليس من صنع فرد؛ لكنه نتاج المجتمع بأكمله، يتبعون فيه تقاليد وتراث وثقافة آبائهم وأجدادهم، ويطورونها حسب متغيرات العصر.

وتتعدد أشكال الإبداع من آداب وفنون تعبيرية وتشكيلية وتطبيقية، وقد انعكس جلياً في إحياء مراسم عاشوراء، وحفظها بالطريق التي لا تبعد عنها عن مضمونها الوجداني، وملاستها لمواظف الأمة.. ونقلها بصورة حية حسب القصة الكاملة في أذهان المشاهدين..

ومن أشكاله أيضاً، تمثيل أحداث تاريخية، أو تجمع بين الواقع والخيال في رؤية فنية رائعة، أو ما يردده الناس من حكايات وخرافات، تتضمن بقايا من تصورات الأسطورية، تضيف طرافة ونظراً تأملياً على ما يرويه الناس من تصورات حول العالم.. أو ما يترسب على شكل ممارسات لطقوس العبادات والعادات والتقاليد من بقايا تاريخية أو أسطورية، تمتزج داخل عادات المجتمع وتقاليد، أو ما يردده الناس من أمثال وحكم سائدة، بعبارات أدبية موجزة وبلغية من فلسفة الإنسان، ونظرتهم إلى قيم الحياة، أو ما يتغنى به الناس من سير الإبطال وملاحم البطولة.

وكذلك النوادر وسرد المتناقضات الفكاهية، بصدق تلقائي وعفوية أدبية بلاغية، كما هي في حكايات ونوادر جحا، وغيرها.. كذلك الفنون التشكيلية والتطبيقية من رسم ونحت ونقوش، وصناعة دمي الأطفال المنتشرة في دول العالم، وتطوير الملابس والتقنن بها، وغير ذلك من أشكال الرؤية الفنية للمجتمع في عاداته وتقاليد، وهي تعبر ببساطة وصدق عن قوة الثقافة التي تحصد معالم الشخصية الحضارية لكل مجتمع. وقد تقدمت مناهج بحث علم الفلكلور معه، واتسع مجال بحثه وارتباطه بالثقافة الإنسانية ككل؛ وهو تعبير صادق يتواصل بمختلف وسائل التعبير الفنية الموروثة والحديثة؛ فالمكاتب والمعارض العربية، يوجد فيها العديد من الكتب والمراجع التي تتناول الفلكلور كمادة علم. وتتجلى أهمية ثقافتنا التراثية بالقدرة على العطاء والاستمرار في عملية الخلق والإبداع مع تتابع الأجيال، حتى يتحول الموروث الثقافي إلى ماثور حي مع تواصل مستمر في إطار من الرؤية العلمية والفنية المعاصرة، الذي تنمي من قدرات الإنسان.. فالفن الشعبي يبقى هو الفن المتجدد والمتطور جيل بعد جيل في كل بلدان العالم؛ لأن كل بلد له فلكلوره الخاص به، ويحمل شعاره المميز في المحافل الدولية في كل المناسبات والمشاركات، مهما كان نوعها الثقافي والاجتماعي والسياسي والديني وغير ذلك..

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

١. مكتبة الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري، وهي مكتبة قديمة أيضاً، أسسها الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري المتوفى عام ١٣٠٩ أحد أعلام كربلاء المبرزين في وقته، انتقلت حيازتها إلى نجله الشيخ حسين المتوفى عام ١٣٣٩ / ١٩٢١م، ثم إلى حفيده الشيخ أحمد المتوفى ٢٩ جمادى الأولى عام ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٧/١/١١. وقد جمعت فيها أمهات الكتب التي تبحث في سائر العلوم وأغلبها مخطوطة، ومن نفائسها كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، ونسخة الشيخ محمد السماوي منقولة منه، ذكرها جرجي زيدان في (تاريخ آداب اللغة العربية)، وذكر بعض تصنيفها الشيخ آغا بزرك الطهراني في أجزاء (النريعة).

٢. مكتبة السيد إبراهيم القزويني،

أسسها السيد بن محمد باقر بن عبد الكريم القزويني الموسوي الحائري، الشهيد بصاحب الضوابط، المتوفى سنة ١٢٦٢ وكانت حاوية لسائر كتب الحديث والفقه والتفسير والتاريخ واللغة، وفيها من المخطوطات النفيسة والنادرة، ما يزيد على ٢٠٠ مخطوط.

وقد انتقلت بعد وفاته إلى نجله السيد باقر، ومنه إلى حفيده السيد حسين. ومن المؤسف أن المكتبة احترقت سنة ١٣٣٠، ومن أهم نفائسها اليوم، كتاب (المحيط) للصاحب بن عباد، و(مناسك الشاهورديه) و(نتائج الأفكار) لصاحب الضوابط نفسه. وقد ذكرناها تفصيلاً في موضعها، بعد أن آلت إلى حفيده السيد حسين القزويني.

الباحث الدكتور

السيد سلمان هادي آل صلعم



أطراف كربلاء المقدسة ... ولاء حسيني أصيل وخدمة عاشورائية مشهودة

موكب طرف باب بغداد



اشتهرت مدينة كربلاء المقدسة ومنذ القدم بشعائرها الحسينية التي تميزها عن باقي المدن في العالم الإسلامية أجمع، هذه الشعائر تستقي عبير انتمائها من قدسية المكان الذي يحويها، وبوجود صاحب الواقعة فيها الإمام الحسين بن علي عليه السلام، ومنذ ذلك الوقت، والمواكب الحسينية متخصصة بإقامة الشعائر الحسينية الراسخة في نفوس وضمائر محبي أهل البيت عليه السلام، لذا تراهم يستعدون لاستقبال أيام عاشوراء الحزن والشهادة، في وقت مبكر، لإحياء المناسبة، وتقديم الخدمة للزائرين. جريدة (صدى الروضتين) التقت الحاج (قاسم العوادي)، كفيل موكب طرف باب بغداد، من أجل التعرف على تأسيس الموكب، وأبرز خدماته العاشورائية:

محرم الحرام، وقد حرص الطرف على أن يتقدم كل سنة يوماً على ما اعتاد عليه من النزول في العام الذي يسبقه، وهكذا يستمر الأمر إلى أن يرجع مرة أخرى إلى اليوم العاشر، وهذه السنة، يكون نزول موكب الطرف ليلة الثالث من المحرم، حيث سيبدأ النزول من موقع الطرف بمنطقة باب بغداد، ليتوجه نحو العتبة العباسية المقدسة، ثم للعتبة الحسينية المقدسة، مع إقامة المجالس الحسينية التي تبدأ من يوم الثالث من المحرم لتنتهي بعد ثمانية أيام. أما شعراء (الردات) فهم كل من الحاج (نصر اللحام)، و(السيد بدري ماميثة)، والحاج (عقيل فرهود) وغيرهم من الإخوة الحسينيين.. وتكون الردات حسينية وثورية، تسعى لربط الماضي بالحاضر.

صدى الروضتين: النشاطات الخدمية التي حرص موكب الطرف على الاهتمام بالتمسك بها؟

هناك وجبة عشاء يومية، ابتداءً من الثاني من محرم، وحتى التاسع من محرم، ويوم العاشر تقدم ثلاث وجبات للزائرين الموجودين، وبعد العاشر ينتهي عمل التكايا، وهناك مقر في باب بغداد نستثمره لمواليد ووفيات أهل البيت عليه السلام. بعد يوم العاشر، هناك مجلس لطم على مدار السنة، وفي شهر صفر، تكون الاستعدادات خدمية للزائرين، هذه السنة سوف تكون هناك استعدادات مخطط لها بدقة، حيث سنوفر خيام مهيأة لمبيت الزائرين، وهناك خدمات من وجبات طعام، من يوم (١٣) صفر وحتى يوم (٢٠) منه.

في ختام اللقاء، أشار الحاج (قاسم العوادي)، بأن طرف باب بغداد، يرتجي أن يوصل اسم الحسين عليه السلام، والشعائر الحسينية، والخدمة الحسينية إلى العالم كله، كما شكر باسم الطرف كادر جريدة صدى الروضتين، لتسليطها الأضواء على الإرث الذي تحمله المواكب الحسينية التي تمثل أطراف مدينة كربلاء المقدسة، متمنياً لهم النجاح في عملهم.

كما هو معلوم لديكم، إن موكب طرف باب بغداد، هو أحد الأطراف السبعة القديمة في كربلاء المقدسة، حيث تناقلت الأخبار بأن الموكب أسس في عام ١٨٨٦م، وبقي هذا الموكب على متواله إلى يومنا هذا، الموكب لم يعتمد في تأسيسه على شخص بعينه، وإنما كان نتاج مشاركة جماعية، تمثل عشائر وعوائل وبيوت الطرف، شاعر وزادود الموكب المرحوم خطيب كربلاء، وشاعرها الشيخ (كريم الكريلائي)، وبعد وفاة الشيخ، اعتلى المنبر الحسيني، ابنه الشيخ كميل الكريلائي، وما زال كذلك إلى أن منع اللانظام المواكب الحسينية في كربلاء المقدسة، وبعد سقوط اللانظام كان زادود الطرف، الملة عبد الله الأموي، وهو مستمر في هذه الخدمة منذ السنة الأولى إلى الآن.

صدى الروضتين: موكب طرف باب بغداد من المواكب العريقة، والمعروفة، كونها تمثل أحد أهم أطراف المدينة القديمة، وأغلب هذه المواكب العريقة، تمتلك أدوات التعبير الخاصة بإحياء المناسبة، كالهودج وقبة القاسم عليه السلام، هل لك أن تحدثنا عن إرث تلك الأدوات الموجودة في الموكب حالياً؟

للأسف الشديد، كان لطرف باب بغداد كميات كبيرة من الأشياء التي تخص الموكب، ابتداءً من الهودج، والقبة وغيرها من الأمور التي تجسد الواقعة تاريخياً، وكنا نحتفظ بها في أحد البيوت، وعند الانتفاضة الشعبانية، قُصف هذا البيت من قبل النظام البائد، فتبعثرت الأشياء الخاصة بالطرف، ولكن بهمة الخيرين من أبناء الطرف الساكنين في الداخل، وفي خارج العراق، استطعنا أن نعيد المواد التي يحتاجها الموكب.

صدى الروضتين: من أين، ومتى ينزل طرف باب بغداد؟ وهل هناك يوم محدد لنزوله؟ ومن هم أبرز شعرائه ورواديد، وما هي نشاطاته؟

اعتاد طرف باب بغداد النزول في ليلة الخامس والسادس من شهر

راية بلون عاشوراء....

في ذكرى الأنين وأوجاع السبايا
ومصارع الأحبة والكرام
تتشجُّ القلوب عناقيد مواساة
وتعقبُ على ثرى المكرمات
نجيعاً من دماء الفداء
وتعتصرُ القبابُ تلك الجموع
لتهيلَ من ذاك الأسى...
كراديس مواكب.. وتكايأ عزاء
على أعتاب عاشوراء؟
راية حزن تثنُّ على قباب الجراح
ما فتكت بها الرماح
تقاومُ الدهور.. ومكر السلاطين
وعلى أعتاب ذاك الثبات
آلاف الضحايا يتوافدون
لينبخوا عند مأوى الشفاعة
والشفاء...
السماء تحتضنُ وشاح المآتم
وتمطرُ على حجيج الحسين
صكوك النجاة
الأرضُ تفتشُ الوهاد أماناً
وتورقُ على مذبج الإباء
جنان الكرامة والعز والبهاء
نهاجر إليك ياسيدي...
نقتفي أثر الأوصال المقطعة
ولهيب الخيام..
نهيلُ عليها أرواحنا شغفا
لنحيا من عبق ذلك الشمم التريب
فيسري على الأهداب دمعُ
يمزقُ أجفان الصبر...
نهاجر إليك.. رغم الرزايا
لعلنا نغيثُ رفق العطاشي
بقطرات الدموع... بأحواض
السبيل
لم تكن أكفنا اللاطمة على
الصدور
سوى أمواج تزحف باليقين
وتهدرُ سيول عشق على حائر
الجنان..
لترمقُ الحزن على القباب
راية بلون عاشوراء

هاشم الحجار

